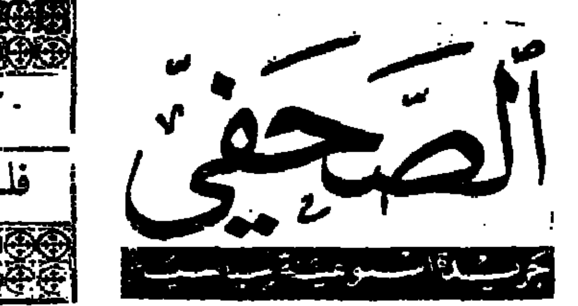
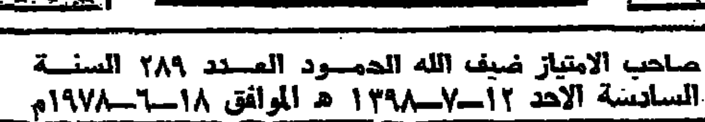




٣٠
فلسا


صاحب الامتياز ضيف الله الحمود العدد ٢٨٩ السنة السادسة الاحد ١٢ـ٧ـ١٣٩٨ هـ الموافق ١٨ـ٦ـ١٩٧٨م

في هذا العدد

الافتتاحية ، والتعليق ، والشعر السياسي ، والاجتماعي عن فرسان العشائر الاردنية ــ الفلسطينية ، وفي مخيلة مجلس الاعيان ، واعضاء المجلس الوطني الاستشاري .. من الهواش . . وصندوق العجائب ، وكان ، ياماكان .. تجار التشعير .. والاعراب السياسي ، ومدينة « رزق سنتان » مع مختلف المواضيع الداخلية ، والاخبار العربية ، والاجنبية .



« اذا زلزلت الارض زلزالها ، واخرجت الارض اثقالها وقال الانسان مالها . يومئذ تحدث أخبارها ، بان ربك اوحى لها . يومئذ يصدر الناس أشتاتا ليروا اعمالهم ، فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ، ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره »
ــ صدق الله العظيم ــ

الظروف صعبة والاحداث القادمة اصعب وعلى العرب بان يواجهوها بالاتحاد السريع

ما قد جرى في « لبنان » وما يجري فيها ، والذي حدث في تغاضي الكثيرين عن نصرة « الصومال » في صحرائها « اوغادين » .

وقتال بعض اليمنيين الجنوبيين الى جانب الباطل الاثيوبي ، وعدم اكتراث بعض الاقطار العربية المطلقة على انفسها بالتقدمية . . عدم اكتراثها بما ينزل بالعرب في تري ، وارياف ، ومدن اريتريا وانصراف اهتمام بعض اقطارنا وجنودنا الى « زائير » ولدينا اكثر من حرب تحرير في فلسطين ، والجولان ، وسيناء يجثم على صدور اهلها عدو فاجر باغ يعد العدة ويستنفر اسباب الشرور للانقضاض على اقطارنا العربية واحدة ، بعد واحدة طالما ونحن لما يتغير واقعنا بعد ولما يستقم بعد فينا التفكير ، وكيف يقال عنه انه مستقيم وفي المغرب العربي من يقول بالتجزئة وتكريس الانفصال والتسول هذا يأتي من زاعمي تبني الوحدة الكبرى لا تصدق معها ادعاءات طالما وهناك من ينادي بالانفصال في الصحراء وطالما نحن في اقطار اخرى عديدة في مشارق العروبة ومغاربها تدعم الاقليمية ، ونتشبث بالكراسي ، والمناصب ، والوضع يقتضي سرعة الاتحاد والحال تتطلب الوحدة وبغير الوحدة يظل الضعف مستمرا ويستمر سوء الامور حيث اقطار عديدة عربية لا وحدة وطنية داخلية تجمع ابناءها على الوفاق وتبادل الثقة ، واخرى مشغولة بافتعال صراعات جانبية مع جاراتها الشقيقات ، واخرى كذلك لا يعجبها العجب ، « ولا الصيام في رجب » ولسان حالها : اذهب انت وربك فقاتلا اننا ها هنا قاعدون » ، . . . قاعدون على فرش الدعوة الى الشتائم ، والنداء بالانقسام ، ومع هذا فانتم يا عرب منتصرون بالكلام ، وهذر الخطابة ، وذلك ما لا يقبله منطق ، ولا يصدقه عقل ، والظروف صعبة والاخطار مداهمة من الشرق والغرب تسعى الى منابع البترول ، وتستهدف اذلال العرب ، وتسارع الخطى الى تطويق المضايق والخلجان ، وما يجري حول البحر الاحمر ومثله ما يتجه الى خليج البصرة ، واختراعات الصهيونية التدميرية ومشاريع التجزئة الاقليمية ، والعنصرية والطائفية في بلاد الشام ، وجنوب السودان ، ولعبة الدولار واستنزاف الثروات العربية في استيراد الكماليات وعلى توافه الحياة والاموال العربية التي تودع في المصارف الصهيونية لتكون مشاريع الصناعة الحربية المنتجة للفتاك والمدمر من اسلحة ستشهر في وجوه العرب لا بل تجعل بنيانهم في دمار . . . هذه وتلك الاخبار والاسرار جديرة بيقظة عربية على ما جرى ويجري تهتم بسيادة العرب على البحر الاحمر ، وتحل المشاكل الداخلية وتجمع الاخوة كل الاخوة في اطار التجمع العربي الوطني جبهة واحدة هدفها طرد الغزاة ، وصيانة الحمى لاهمها قيام اقليم جديد في الصحراء المغربية . ولا مقاتلة الاريتريين وهم الاخوة وابناء العمومة والدرع الواقي لباب المندب ، وفي وجه القلاع الصهيونية المهاجمة لليمن كل اليمن ، ولكل قطر في شبه الجزيرة ، والخليج ، بالتالي فان ما يريده « الصحفي » ان كل تزول ، وان اولوية كل الخلافات المزيلة يجب ان موضوع تاتي من اهمية الصراع العربي مع الصهيونية واحلامها وفي مواجهة الاخطار الدولية المداهمة كشرت عن انيابها بخبث ودهاء في هذه الاشهر الاخيرة فاستيقظوا يا عرب !

بسم الله الرحمن الرحيم

وبعد :

فيا ايها العرب

ماذا عسى الكاتب الصحافي الغيور يكتب اليكم ، او يدعوكم الى فعل ، اوقول في افتتاحياته غير استمرارية الدعوة الى التنبه على الاخطار الداهمة واليقظة على ما جرى ، ويجري حولكم ، وانتم ، وارضكم ، وثرواتكم الظاهرة ، والدفينة مستهدفون في خطط الطغاة ومؤامرات الطغيان ، وهي مرسومة قديما ، ومتحفز لتنفيذ مضامينها حثيثا وقوى الاطماع حيث كانت ، وفي اي معسكر ، في الشرق او في الغرب يريد لاصالتكم القومية الانهيار ولعاداتكم الاصيلة وتراثكم الزاهر النسيان ، والاندثار ، والكل يريدونكم اصفارا حافظة منازلها لا شان لهم ولا اعتبار .. ولذا فنحن على الدوام وصحيفتنا هذه رسالة لا تجارة ، وقلمنا هذا للمبادىء لا للاتجار . . لذا ، فنحن لا نجد اجدى ولا اجدر من ان نكتب اليكم منذرين باحداث المستقبل القريب ، والبعيد مثلما نحن غير يائسين ، ولا مفتتين في عضد بل نحن بحمد الله من المتفائلين ونداؤنا بشير بمستقبل زاهر اذا ما اتحدت كلمة العرب ، وتوحد صفهم واستقام امرهم على هدي التجارب ، وعظات الماضي والحاضر وكلها كافية لقيام خطة عربية موحدة تحسب لكل امر حسابه وتجمع العرب في المرحلة الجديدة المنتظرة على الجهاد ، والكفاح حتى النصر . . والنصر من عند الله يعطى للامة المتعاون ابناؤها والمتكاتفة جماعات وافرادا على مسيرة تنشد المجد والسؤدد من خلال عقيدتها السمحة ومبادئها الكريمة وتطلعاتها الانسانية . . امة ينسد ابناؤها الرفعة والسيادة لها بالتضحيات والاعمال الجادة ، وكل التضحيات تذهب هدرا اذا لم يسبقها اتحاد شامل يظلل الجميع بفوائده وهي لا تحص وفي المقدمة قهر الاعداء ، وطرد المحتلين ، وسيناء ، والجولان وفلسطين لن يطهرها من رجس الصهيونيين الا تكاتفكم يا عرب ، فهل انتم فاعلون ، والله وحده الهادي ، وهو وحده يلهمنا ان نثوب الى رشدنا فنمسي ، ونصبح واذا نحن جبهة واحدة قوية منيعة تقوى على صد الغزاة وطرد المستعمرين ، وليس ذلك عليكم يا عرب بكثير اذا ما انتم وعيتم النذير بالاخطار ، ومثله البشير بالانتصار اذا عدنا جميعا الى الله ينصرنا ، ويثبت اقدامنا وهو القوي القدير .

اعراب سياسي وشرح «دبلوماسي» واخماس تضرب باسداس ؟!

يا من يريـد قصائدي في مدحهم
سـم الـذي هـو بالثناء جديـر

ضيف الله الحمود

يا : حرف نداء ، وكلنا في الهم سواء ، بسواء بانتظـار غزوات الاعداء ، والاعتماد لا على انفسنا بل على الاقدار ، ومن قبلها الاصدقاء فنحن مشغولين بالمال والجاه ؛ والثراء لا بل أننا نتلهى بالتشور ، والسطحية ، واللاابالية ، مـع الانقسامات ، والنزاعات ، والصراعات الجانبية من بلاد ـ رباط الفتح ـ حتى الدهناء .

من : المنادى ، وفتيات العرب في زنزانات الاعداء مقيدات أصفادا يستغثن ـ وا اجدادا .. ـ وا معتصماه ـ وا زعماء الاعراب جماعات ، وافرادا .. ماذا أنتم صانعون لفك اسارنا ، ولكن لا حياة لمن ينادين فالعرب هذه الايام في سكرة الذل ، والمهانة وللاهواء الشخصية ، والنفعيـة ، والقبلية ، والطائفية يجرون انقيادا .

يريد : والله فعال لما يريد ، ولا يرهب الصهيونية تهديد ، ولا وعيد ، ولا هذر خطيب ، وفشر دجال ـ وطنجـي ـ يلعب على الحبال السياسية ويثرى من دكاكين الوطنجية ويظن أنه سعيد ، وما هو بسعيد حتى يأتيه أمر ربك وعقابه الشديـد .

قصائدي : منصوبة ، وحرب الصهيونية على العـرب مشبوبة ، وزعماؤنا في غيوبة ، واضغاث أحلامهم في جيوبهم ، وبطونهم ومن اية جهة تأتيهم الموارد المنهوبة ، المسلوبة ، ومهما تكن من متاعب ، وصعوبة ، فلا بد لليل أن ينجلي ولا بد لاحرار العرب من يوم يفرحون فيه بانتصار أفكارهم ، وارائهم ليحل الوفاق العربي محل الخصام ، والوئام محـل الصدام وتضحي كلمة امتي مسموعة مرهوبة .

في مدحهم : جار ، ومجرور ، والله أعلم بما تخفيـه الصدور ، والاخطار المداهمة تتصاعد الى الرقاب والنحور فانهضوا يا عرب ، وانهضوا يا جنود الرحمان فان مسؤوليتكم كبيرة ، والامة في خطر ، والتضحيات مطلوبة ، وعلـى المعتدين لا بد من أن تدور الدوائر وتدور ولا بـد مـن يوم تتحرر الثغور ، ويعم السرور بقيادة عربية تأتي من الغيـب وبأمر من الله العلي القدير ... قيادة دستورها القرآن العظيم ، وشعارها الله اكبر الله اكبر والنصر لكل مؤمـن صادق مخلص أمين وفي نقي السريرة ، والضمير .

سم : فعل أمر مجزوم ، وفي قلب كـل غيور همـوم ، والتيارات القادمة من الشرق ، والغرب تنذر العرب بالاخطار المداهمة ، وفي السماء تتلبد الغيوم فانتبهوا بني قومنا وهبوا دبة الاتحاد والله ينصر من ينصره وهو لكل صادق العزيمة نصيـر .

الذي : موصول ، والشعور العدول ان الذين ينهزمون في المعارك أسباب انهزامهم ضعف العقيدة ، والشعور بحب الحياة من دون الموت في سبيل الله ، والمثل العليا وليس غير ذلـك من تعليـل .

هو : ضمير ، والقلب القرير ، والضمير الذي ليس لـه نظير ضمير انسان عربي يفكر على الدوام بمصالح أمته ، وقضايا وطنه في السيادة ، والتحرر .

بالثناء : المجرورة الثناء والاطراء ، والمديح ، والغناء ، للزعيم العربي المثالي الذي يقود الجيش العربي الموحـد الى ساحة الوغى باسـلا مقداما هماما قلبـه في صفاء ، وشعوره في نقاء ، وهمته علياء ، وعزمه سناء ، وفعلـه مضاء يعيد سيرة ـ حطين ـ و ـ عين جالوت ـ و ـ الزلاقة ـ و ـ اليرموك ـ و ـ القادسية ـ وما احلـى تلك السيرة العطرة الزهراء نترقبها من فارس من الغيب بارادة مـن السماء .

جدير : ليكن الاطراء والتقدير ، ونظم القصائد مثلمـا كان يفعل المتنبي ، وأبي تمام ، وجرير ، والى ان يحين ذلك فقصائدنا توعية بالاخطار ، والنذر ، وتداؤنا الى بنـي قومنـا بشيـر ..

اعلان مزاودة علنية

تعلن وزارة الصناعة والتجارة عن رغبتها في بيع كمية من عيارات الموازين غير المسموح باستعمالها وذلـك بالمـزاد العلني وتشترط الوزارة على المشتري صهرها او تصديرها خارج المملكة وتحت اشرافهـا وعلى المشتري ان يقوم بدفع كافة الرسوم على هذه الكمية مع دفع أجور الاعلان فـي الجرائد المحلية .

على الراغبين في المـزاودة الحضور الـى مبنـى وزارة الصناعة والتجارة بالشميساني في تمام الساعة العاشرة من صباح يوم السبت ١٧ـ٦ـ١٩٧٨ .

وزير الصناعة والتجارة

صندوق العجائب

... البعض ممن ـ خطرات النسيم تجرح خديه ، ولمس الحرير يدمي بنانه ـ بل الذين ـ في بطونهم حمص ـ على الصندوق ، وصاحبه ، ومحرره المسؤول حاقـد ، ناقم ، غاضب .. والبعض الاخرين الذين لسان حالهم ـ حـط راسك بين السيوف ، وقل ، يا قاطع الرؤوس ـ بل الذين رايهم ـ الذي يتزوج أمي فهو عمي ـ ... ذلك البعض على الصندوق عاتب ، واخرون يرغبون في استمرار النقد الهادف البناء ، ولذا فمل واجد منهم بالمزيد المزيد من صور الصندوق ، وكاريكاتوره ، وتعليقاته يطالب ، ونحن مع هؤلاء وليس من قصد لنا الا التذكير ، والتوجيه ، والتوعية ، واذا ما اخطأنا فالخطأ الى التصحيح ، والتصويب من ذوي الفكر السديد ، والراي الصائب .

ومن مشاهد الصندوق هذه اللحظات جنـدي مدجـج بالسلاح الفتاك يهرول الى ساحة القتال في أريتريا لا مـع المجاهدين الاريتريين بل مع الكوبيين ، والاحباش يدمرون القرى على من فيها ويجعلونها خرائب .. فلا حول ، ولا قوة الا بالله العلي العظيم الذي يأمر العرب ، والمسلمين بان يكونوا حلفا واحدا ضد المستعمرين الاجانب .... والمشهد الثاني في صندوق العجائب هذا الاعرابي ـ التائه ـ المنتفخ الاوداج ، والمتضخمة جيوبه بأوراق النقد يرميها فـي وجوه الصيارفة الصهيونيين مودعا اياها صناديقهم بدون فوائد ليستثمروها ، ويستغلونها في مشاريع السيطرة على العالم العربي ، وما من هؤلاء الاعراب التائهين تائب يسلمون ـ ذقونهم ـ الى اعدائهم الذين يعدون لهم العدة لافنائهم وفق مخططات قديمة خبيثة يشترك فيها الشرق ، ودول الاستعمار في ـ المغارب ـ ... وذلك مقابلكم مشهد ـ لنـدن ـ أسبحت مرابط ـ خيل اليعاريب ـ وحظائر ، وزرائـب ماعزهم ، واغنامهم ، واباعرهم واسواقها تعج بهم تجـدد سعر البضاعة بكذا ، وكذا ، ولكن المبذرين العرب يدفعون أضعاف أضعاف التسعيرة كرما لا بل سفاهة ، وسخرية على لسان كل بريطاني يهزأ بهؤلاء الضيوف الثقلاء يغيرون العادات ، والطبائع ، وينشرون المكاره الصحية ، ويعيشون لياليهم سهرا ماجنا ، لا يرضاه لنفسه عربي أصيل يحافظ على شرف قومه ، وسمعته ، ومروءاته ، ويدخـر القرش الابيض الى اليوم الاسود ، والى هنا تكتفي بهذا القدر الى مشاهدات قادمة في صندوق العجائب والغرائب .

بسم الله الرحمن الرحيم

اعـلان عطاءات

١ ـ يعلن سلاح الجو الملكي الاردني عن طرح العطائين التاليين :

٧٨ ـ ٥٢ ل الات كاتبه مختلفة والات ناسخة سيرتو ،

٧٨ـ٥٥ ل تلفزيونات عادية وملونة مع توابعها .

٢ ـ على الراغبين بالاشتراك في المناقصة مراجعـة ، قيادة سلاح الجو الملكـي الاردني شعبة اللوازم الاخـذ التفصيلات اللازمة .

٣ ـ تقبل المناقصات من يوم الخميس الموافـق ١٥ـ حزيران ١٩٧٨ ولغاية الساعه العاشرة من يوم السبـت الموافق ٢٤ حزيران ١٩٨٧ .

اعـلان

تعلن مؤسسـة المواصلات السلكية واللاسلكية عن بيع لوازم غير صالحة للاستعمال بالمزاد العلني وذلك في تمام الساعة العاشرة والنصف مـن صباح الخميس الموافـق ٢٢ـ٦ـ١٩٧٨ في مبنى مديرية اتصالات المؤسسـة في اربد وعلى من يرغب الدخول في هذه المزاودة الحضور الى المكان المذكور أعلاه مصطحبا معه التامين القانوني ١٠٪ من قيمة المزاودة ومن يرسو عليه البيع عليه أن يقوم باستلام اللوازم دفعة واحدة خلال يومين من تاريخ الاحالة علما بأن رسوم الطوابع والدلالة على المشتري .

كشف باللوازم غـير الصالحة في مديرية اتصالات اربد :

نوع اللوازم	الكميـة
١ ـ صندوق خشبي مختلف	٣٠
٢ ـ طاولة خشبية صنع محلي غيرصالحة	٣
٣ ـ اطارات كاوتشوك غير صالحة مختلفة	٩
٤ ـ برميل ماء نفط فارغ صغير	٤٨
٥ ـ قاعدة درم خشبي مختلفة	٧
٦ ـ قطع أعمدة خشبية مكسرة	٢٢
٧ ـ قطع اعمدة حديدية	٤

مدينة رزق ستان !

كانت فاضلة في اسبق الازمان ، يأتيها رزقها رغدا برعاية الواحد ، الاحد الرحمان ، متقية الله في الاعمال ، والاقوال ، ومع تقرير خالق الاكوان ـ ولو ان اهل القرى امنوا ، واتقوا لانزلنا عليهم بركات من السماء ـ وذلك ما كان حيث ان السكان فيها التزموا حوالي مائة عام أحكام هذا التقريـر الالهي فعاشوا اخوة ، متعاطفين ، متعاونين على الفلاح ، والصلاح ، وخلوص الاعمال ، وعفة اللسان فكان البنيان شامخا ، وكان ازدهار العمران ، واهلها خلية واحدة ناشطة كخلية النحل كل في عمله جاد ، وكل مخلص لمصالح الاوطان فرضي الله عنهـم ، وارضاهم بالرخـاء ، والاستقـرار ، والاطمئنان فذاع صيتهم ، وعلت لمدينتهم الشهرة في كل بلاد ، ومكان ، وقصدها السائحون ، والزائرون ينعمون بطيب التجوال فيها ، ودعة العيش فالوجوه طافحة بالبشر ، والايدي تفلح ، وتزرع ، والسواعد تنفذ مشاريع الاقتصاد ، والسياحة ، وتتقن الصناعة أبدع اتقان ، والجيش قوي ساهر على الحدود متحفز لقتال الاعداء ، والمنعة تأتي من الاتحاد ، والوفاق ، والضعف والخسران من التكاسل ، والتواكل ، والاختلاف ، والاضغان ... وظل الحال كذلك حتى جاءت مع بعض الزائرين افكار مضللة ، ووردت تعاليم مستنكـرة ، وروج للانحـلال ، والفساد ، والرشـوة ، والمحسوبية ، وعبادة المادة ، والاستبداد ، والطغيان ، فكان لا بد من الفوضى ، ولا بد المنازعات ، والانقسامات وكلها خذلان بخذلان وخسران ، فامتدت اليها التعاليم الفاجرة ، والافكار الفاسدة ففسد المجتمع ، وضعف الجيش ، واهملت المشاريع ، وساد التبذير ، والفسق ، والفجور ولعـب الورق والكنكان ، فجاء امر ربك عاجلا بعد الذي ذكرنا ، وكان العقاب شديدا والزلزال مدمرا كل النواحي ، والاركان فأصبحت ـ رزقستان ـ ، ـ فقرستان ـ وتحول الغنـى الى فاقة ، وتشرد السكان لتظل مدينتهم مثالا ، ولتبقى على الدهور والازمان تذكر الناس بالفضائل والمكرمات ، مثلما تذكرهم بالشرور ، ومضار الخصومات ، واخطار اللاابالية ونذر الشيطان ينجح في المجتمعات الفاسدة فيقوض اركانها ويحيلها الى خرائب ، واطلال لا يعفيها النسيان من العبر ، والعظات فتذكروا يا أهل هذا الزمان مدينة كانت في القارة السوداء ـ الخضراء ـ افريقستان ـ ناعمة وادعة حتـى دب فيها الفجور والمجون فعاقبها الله واصبحت للاثريين ، وعلماء الاثار الالمان ، والاميركان مجال دراسات عثروا على .. قد عثروا بين حجارتها ، وانقاضها ، لوحة حجرية مكتوبا عليها بلغة اهل ذلك الزمان أن من اتقى الله الى نجاح وان من خالفه الى هوان وخسران .

نعـي

ينعى رئيس مجلس الادارهوالمدير العام وموظفو مؤسسـة المواصلات السلكية واللاسلكيةالمرحومة والدة الطابعه باسمه الدجاني الموظفه فـي الديوان العام بالمؤسسـة .

للفقيده الرحمه ولذويهـا الصبر والسلوان .
انا لله وانا اليه راجعون

بسم الله الرحمن الرحيم

اعلان طرح عطاء

تعلن وزارة الاوقاف والشؤون والمقدسات الاسلامية عن طرح عطاء بالظرف المختوم لانشاء المشاريع الوقفية المبينة في أدناه ، فعلى من يود من المتعهديـن المسجلين في وزارة الاشغال العامة والمصنفين بالدرجات الاولى والثانية والثالثة الاشتراك في المناقصة مراجعة مديرية الانشاءات والصيانة بوزارة الاوقاف خلال ساعات الدوام الرسمي للحصول على المخططات والمواصفات .

١ ـ مشروع تكملة مسجد المفرق الكبير ـ المرحلة الثانية عشرة دنانير ـ مقابل نسخة العطاء .

٢ ـ مشروع توسعة مسجد (ابو عبيدة) ـ الاغوار الشمالية خمسة دنانير ـ مقابل نسخة العطاء .

٣ ـ مشروع تكملة استراحة المزار ـ المزار ـ الكرك خمسة دنانير مقابل نسخة العطاء .

٤ ـ مشروع بناء هيكل البنك الاسلامي ـ عمان ـ شارع سقف السيل ـ عشرة دنانير مقابل نسخة العطاء .

٥ ـ مشروع مستودعات صويلح ـ عمان ـ مقابل عشرة دنانير مقابل نسخة العطاء .

٦ ـ حفريات مشروع مخازن الطفيلة ـ الطفيلة ـ لجميع شركات التعهدات والحفريات ـ مقابل خمسة دنانير لنسخة العطـاء .

تقبل العطاءات حتى الساعة العاشرة صباحا من يـوم السبت الواقع في تاريخ ٢٤ـ٦ـ٧٨ ، والوزارة غير ملزمة بقبـول الاسعار .

وزارة الاوقاف والشؤون والمقدسات الاسلامية

الاعيان الكرام .. والوطنيون الاستشاريون المكرمون يفكرون في اليقظة والمنام !؟

وجود المجلس الوطني الاستشاري اجدى ، وانفع للبلاد والعباد من عدم وجوده . واجتماع نخبة من ابناء الاردن تحت قبة من قباب مجلس الامة افضل من عدم اجتماعهم جماعة تنقل الى المسؤولين مشاعر المواطنين ، واحتياجاتهم وتسعى معهم الى تصويب الاخطاء ، والاغلاط ، ان وجدت على هدي من المناقشة الهادئة ، والحوار البناء المثمر ، ومع الظروف التي كانت قد حالت دون انتخابات عامة لمجلس نيابي ؛ وهي ما زالت قائمة الى حين قيام ظروف دستورية ، وسياسية ملائمة .. مع تلك الظروف التي مرت ، وهذه التي ما زالت بالنسبة لواقع القضية العربية الفلسطينية ، واحتلال الصهيونية لاراض عربية في اقطار شقيقة ... مع ما قد ذكرنا كان من المفيد ظهور المجلس الوطني الاستشاري نعرض عليه مسودات مشاريع القوانين يقترح ما يقترحه فيها من تعديلات ، وتبديلات ، واضافات هي لا شك تاتي وكانها ملزمة ادبيا للسلطة التنفيذية تأخذ بها طالما وهي براي رجال القانون والفقه ، وشخصيات البلاد من المثقفين والمتعلمين ، وللمراة الاردنية دور في كل ترتيب ، وتنظيم واقتراح تشريع ، وسياسة ودبلوماسية في المجلس الكريم الذي يطيب لنا بين الفينة والفينة ان نضع تحت انظاره ملاحظات تاتي تارة دعابة محببة ، وتارة اخرى نقدا هادئا ، وتارات كثيرة تذكيرا بمواضيع ، وشؤون داخلية اذا ما ارتفع بها صوت مجلسنا الوقور فلا شك ان من يسمعها من المسؤولين مستجيب لها ، عامل على تنفيذها ، وفي ذهن كل عضو خاطرة ، وفي اعماقه مشروع في منطقته الجغرافية ، والاجتماعية يتمنى تحقيقه في عهده ، يراود ذهنه ، وربما اذا كان ملحا يقض مضجعه .

وفيما يلي تمتمات ، وترديدات ، وهمسات ، واقوال على السنة سادتنا رئيس واعضاء مجلس الاعيان الكرام ، ورئيس واعضاء المجلس الوطني الاستشاري المكرمين ، نسجلها عنهم هنا ، ونرجو دواما ان تتسع الصدور وترتفع الافكار الى ان كل ما كتب ، ويكتب انما هو للصالح العام .

مع حفظ الالقاب ، والكنى ، والرتب « ابو عدنان » و « ابو ناصر » بالتقاليد — البروتوكولية — في المجلسين الموقرين ، وهل هما في المناسبات العامة مجلس واحد ، او انهما مجلسين منفصلين لكل منهما حقوق ، وواجبات منها ما هو واضح في الدستور ، ومنها ما هو بين اخذ ، ورد ، وجزر ومد ..

● و « ابو هشام » وصديقه الحميم الاستاذ عبد الله الريماوي » بعض احلامهما مزعجة بالجدل العنيف حول قانونية ، او عدم قانونية .. دستورية ، او عدم دستورية اثارة الموضوع الفلاني ، او الاخذ بالاقتراع العلاني ..

والمحامي « طاهر حكمت » يرى في المنام انه من فياصل البت في اختلافات الاراء ، ..

ومقرر اللجنة القانونية الاستاذ « سلمان القضاة » لا تشغله آراء لجنته حول مشاريع القوانين عن المطالبة بفتح وتعبيد طريق سوف — عين جنا — عجلون تختصر مسافة الطريق بين لوائي جرش ، وجبل عجلون وكبداية لحركة سياحية في مرتفعات خراج المناطق الجميلة التي تشقها تلك الطريق التي تشغل باله ..

والشيخ « محمد يونس العزة » يحلم بلقاءات لجنة المصالحات العشائرية في المخيمات ، والشمال ، ويرى الاستاذ الهيجاوي ماثلا على الدوام امام ناظريه ..

و « سلطان العدوان » لا تفتأ المباريات الرياضية ، وتنشيطها في الاردن تغيب عن ناظريه في اليقظة ، وفي منامه ويحلم ان الفريق الرياضي الاردني في المباريات القادمة في احدى العواصم الاوروبية سيتغلب ويداه تصفقان فرحا وغبطة ...

و « عبد الله اخورشيده » يرى فيما يراه النائم ان عشائر بني حسن في لوائي جرش ، والمفرق تشكلان منطقة جغرافية واجتماعية واحدة موحدة في اطار محافظة ادارية ..

و « ممدوح المرايرة » يحلم بتقديم اقتراح بالنصح بزيادة مخصصات ، واكراميات محافظي الجمارك ، وخاصة منهم من كان على الحدود الاردنية العراقية — السورية ، والاردنية — السعودية الذين يقعون تحت مغريات عروض مهربي — الويسكي — والدخان .

و « جودت المحيسن » يرى في منامه ان وزارة الخارجية قد نجحت في اقناع الحكومة بانشاء ابنية سكنية لموظفي السفارات ، والقنصليات في الخارج ..

و « علي البشير » تتراءى لناظريه في مناماته شبكة طرق زراعية ، وقروية في محافظة العاصمة ؛ وتخصيص عدد من السيارات الحكومية للمحافظة لغايات الكشوفات ، والزيارات التفقدية تسهيلا للعمل وسرعة الانجاز .

وسعيد الغزاوي راى في منامه ما قد سره في الاغوار من قيام سياجات شجرية باسقة وكثيفة كمصدات رياح ، مع عدد من طائرات الهليوكابتر ترش الاشجار ، وتدخن الاجواء خاصة في ايام وليالي الصقيع الباردة ، ومما يحلم به مصانع للاسمدة ، وللاعلاف في الاغوار ، ومما شاهد كذلك سلسلة من القرى النموذجية على طول وامتداد طريق الشونتين الشمالية ، والجنوبية ..

وخالد الفياض سره في منامه رؤية تعميم خيام البلاستيك في مزارع الاغوار يعطي الدونم الواحد في ظلالها ، ودفئها اكثر من الف دينار سنويا من منتوج الخيار ، ومع هذا فكل همه صار في الايام الاخيرة تنشيط جمعية العروة الوثقى ملتقى رجال الفلاح ، والصلاح .

واسحق الفرحان يرى في منامه انه يحاضر عن الفكر الاسلامي واعدى اعدائه الجذلقة ، ومشايعة المستبدين ، والسكوت عن انحرافات المنحرفين ..

وصالح المجالي لا يرى في المنام غير شيخه الجليل عمران وحديث ابي نجيب عن وادي ابن حماد ، وعن ايام زمان حين كان عمران صاحب صولة ، وبلطة ، وصولجان ، ويا ويل المتظاهرين المشاغبين ينزل عليهم غضب الرحمان من كل مكان ..

وسليمان عرار يتمتم في غفوة الاحلام :— تمتع من شميم عرار نجد : فما بعد العشية من عرار — واذا ما طاب نومه سرحت خيالات الاحلام بالقضايا العشائرية التي عادت لها شهرتها على صفحات الجرائد : توجهت الجاهة الفلانية من الشيوخ والسادة ، فلان ، وابن فلان ، واكراما للشيوخ الاجلاء تم الصلح عن حوادث الدهس التي زادت بحيث قيل انها لا مثيل لها في قطر من الاقطار باسباب السرعة الطائشة والصيانة المعدومة ، والاهمال الميكانيكي ، وقلة معايير المرور ، وكثرة سيارات الرفاه ، والجاه ، ورعونة المراهقين

وكثرت احلام جمال الشاعر عن حرية الصحافة ، والتنظيم الحزبي ، ولا تفارقه اطياف اعزائه المحامي طلال العمري ، والزميلين الفاضلين كارلوس دعمس ، وموفق الفواز ، وكلهم يحلمون بالمجتمع الاردني المثالي تقوده الجماعة المنظمة ، المنتظمة تحت لواء القومية العربية شعارها لا نصر الا بالوحدة ، ولا حياة الا بالوحدة .

ومروان الحمود يرى في منامه ان عددا من الصناعات والمصانع قد انشئت في السلط توزيعا للعدالة ، وانصافا لكل المواطنين ، ونهوضا بالسلط نحو الافضل .

وفضل الدلقموني يرى الشمال مثل الجنوب موحدة جماعاتهم متفقة كلمتهم ، مسموعة اراؤهم لصالح البلاد ، والعباد .

وعبد المجيد حجازي يرى انه واصدقاؤه راضي العبد الله وجعفر الشامي ، ومعهم ضيف الله الحمود قد انشأوا كلية داخلية للبنات ، ومثلها معهدا للطلاب ما بعد الثانوي .

وجعفر الشامي راى في منامه ان التوعية العمالية قد بلغت ذروتها ليعطي العامل الزراعي كل ما عنده من همة ونشاط لنجاح الزراعة والاقتصاد .

وراضي العبد الله راى فيما راه النائم ان الاردن ، ومعظم البلاد العربية عادت الى الصواب فاعطت القطاع الزراعي الاولوية لا القطاع الصناعي القائم على الاستيراد ، وتجميع المستوردات ...

وعبد الوهاب المجالي راى البواخر تمخر شرقا وغربا محملة بالفوسفات ، مثلما راى نجاح مصنع البتروكيماويات

ومما حلم به محمد ربيع مصيف سياحي في منطقة ساكب — ريمون — نحلة — الكتة ، وكذلك هي احلام جمال ابو بقر في منطقة عباد سره في اخر حلم من احلام نومه مشروع شبكة طرق رئيسية ، وفرعية تربط قرى ، ومزارع عباد بعضها بالبعض الاخر وتوصلها كلها لسد الملك طلال في الشمال مثلما توصلها في جنوبي مناطق عباد بالعدسية ، والبحاث ، ووادي الشتاء ، وغيرها كمطلب رئيسي من مطالب السكان استجاب له المسؤولون في عمان .

ومحمد الفرحان « ابو احسان » راى في منامه الاخير الاصدقاء الاعزاء نبيه العبوة ، ضيف الله الحمود ، زيد القضاة ، محمد الشبول ، مريود التل ، سعيد التل ، عبد الرؤوف الروابدة ، وغيرهم يبايعونه بالزعامة خالا و « ابو الاخوال » ..

وهايل ابو بريز تراءت له « بنو حميدة » في المنام وقد استكملت قراها شبكة المواصلات وفلحت ، وحرثت اراضيها الماكنات الزراعية ، وامتدت الى « الهيدان » طريق عريضة تسهل عمليات التسويق الزراعي ، وتنشر العمران .

وشفيق الزوايدة راى نفسه وسط اهله ، وعشيرته ومواطنيه في مادبا يستعجلونه الاقتراحات ، والاسئلة حول قضايا الماء ، والكهرباء وتنظيم المدينة السياحية الاثرية الخالدة — مادبا ..

وابو حسين « علي الهنداوي » ينهنه نومه نقاشه الحاد مع رفيق صباه ابي هشام « احمد الطراونة » حول مختلف القضايا الدستورية ، واذا ما احتد النقاش لطفه جوا نهيالهم باشنع التمنيات للمحامي نزار . واجملها واطيبها للشيخ الشنقيطي الذي يربطه بهم جميعا الوفاء للماضي ، والخير للحاضر والترحم على فلاح باشا والتندر بقوله المأثور — تيك ات ايزي — .

وعبد الرحمن خليفة بات يخشى ان يضيع جدل ، ونقاش زميله في المحاماة عبد الله الريماوي واتجاه جهوده الى المجلس الوطني الاستشاري تدقيق قضايا المكتب لا سيما في غياب الزميل حسين المجلي ..

وفي حلقات ، وزوايا جمعية الصداقة التركية يستمع ابو تميم الى ذكريات امجاد « ابي ناصر » وصفي ميرزا باشا خيال الخيل ، وقائد الفرسان يتعقب ، ويراقب معلم قرية حرثا ضيف الله الحمود ، ويرسل العيون عليه ومن بينهم المرحوم احمد اليوسف يحصي الحركات ، والسكنات ، وسامحك الله يا اخانا ؛ ويا حبيبنا وصفي ميرزا يستيقظ وينام على احلام استقصاء الشوارد الدستورية ، والفقهية ، والقانونية برع بها في السنوات الاخيرة ، ورحم الله سليم البخيت فقيه المجلس النيابي الدستوري السابق ..

وسعد جمعه راى فيما يراه الاديب ، والمؤرخ السياسي انه يؤلف كتابا جديدا عن متاهات العرب ، واضطراب امر المسلمين شوقا الى ايام الصحافة والمقالات اللاهبة تجلد سياطها ظهور ادعياء الادب ، والمتشدقين .

وصالح المعشر راى في منامه الاخير شبح المرحوم عبد الحليم النمر يقول له ان يظل على العهد وطنيا اشتراكيا ، ولا يحيد عن خط ابي صالح شفيق الرشيدات كان منامه في الليلة الاخيرة عن الجبهة الوطنية الاردنية تجمع الصف ، وتقيم الاخطاء ، وتقود البلاد الى اهدافها السامية المجيدة .

ونعيم التل بات ليله يحلم باربد ، ومشاريعها العديدة شاكرا لعطوفة المحافظ اعلانه عن ان مشكلة المياه قد انتهت ..

وعبد المجيد الشريدة يحلم بادخال التحسينات على سد « زقلاب » ونجاح مشاريع تربية الاسماك ، ويقترح تنفيذها في الازرق ، وفي « شق البارد » وسد الملك طلال ، مثلما هو يحلم بنجاح السياحة الداخلية في — برقش — ووادي الريان ، وتوسيع طريق دير ابي سعيد — كفر الماء — اروضة — كفر عوان — كفر ابيل — قرى خيط اللبن — اشتفينا — عجلون .

وقاسم العيطان راى في منامه انه مع صديقه وزميله محاده الفواز الجرافات ، والحفارات تحفر الابار الارتوازية ، وتشق الطرق القروية في مناطق بني حسن ، وبدو الشمال وقطعان الاغنام بعشرات الالوف ، ومحطات التجارب الزراعية ، وتعميم زراعة الزيتون .

وتلك منامات محمد ابو تايه هب من نومه قلقا اذ كانت اضغاث الاحلام حول ازدياد ملوحة المياه ، والتربة في الجفر

وسالم بن نجاد تراءت له المزارع الغناء في وادي اليتم ، ونجاح مشروع مياه الديسة ، وتجلت له القويرة عروسا بزينة اخضرار التربة ، وانتشار المزارع .

و « القرين » تراءت لخلف بن نوير قرية نموذجية على امتداد سهول الشراة وهضابها مزارعها غنية بالفستق الحلبي ، ورمانها ، وكرمتها وبساتينها كعهدها ايام العباسيين ..

وعطا الله الكباريتي نام واستيقظ على نشوة المنام بنجاح الموسم الفندقي في العقبة ، واقبال الزوار من كل مكان يشهدون تنفيذ مشاريع الاحتياط لمياه الفيضانات ؛ وتجميل مداخل المدينة .. وغرس السفوح بالاشجار الظليلة ، وتوزيع دور الاسكان بعدالة اهل هذا الزمان ..

وسعود القاضي شاهد في منامه البترول وقد تفجر في المناطق القريبة من حوشا ، مثلما شاهد ابنية جامعة اليرموك قد ارتفعت ، ومن حولها على طريق المفرق القرى النموذجية زاهرة بالعمران ، والبنيان ..

وموفق الفواز هب فرحا من نومه وقد راى في المنام الرمثاء وقد تغيرت معالمها فالطريق الرئيسي من الحدود السورية —

البقية على صفحة ٦

القارىء يسأل ..؟ و (الصحفي) يجيب عليه

من قاموس العشائر ، والعائلات الاردنية .

● سؤال جاء على استعجال يقول صاحبه : ـــ وانتم تؤرخون للاحداث ... وتعنون بالانساب ، وتنشرون تباعا عن القرى ، والارياف ، والمدن الاردنية وسكانها فالمطلوب منكم ، وعلى وجه السرعة ، وبمناسبة تصويركم لاراء ، وأفكار ، وهموم السادة الاعيان وزملائهم هيئة المجلس الوطني الاستشاري ، وتنقدون نقدا ذاتيا بناء هادفا ... المطلوب لمحات موجزة من قاموس العشائر هذا عن انساب السادة المذكورين فيه المزيد من الاستزاده من الثقافة العامة ..

والجواب : لعل حضرة السائل الكريم قد اراد ان يحرجنا فيخرجنا ، او انه اراد الامتحان ومع كل هذا نشكرنا اليه ، واعتزازنا اننا سنظل على صلة بقلمنا ، وفكرنا ، وعنايتنا بالتاريخ عناية مجردة موضوعية ، غير عاطفية ، ولا متاثرة بقرابة ، او صداقة او عداوة من يعادوننا ، ولا نعادي أحدا وهمنا أولا وآخرا الكتابة للاجيال من بعدنا مثل ما نكتب هنا للذين يجهلون الحقائق حتى عن صلاتهم العائلية والعشائرية مع اقربائهم في فلسطين ، وسورية ، والعراق ، ولبنان ، والسعودية ، ومصر ، وغيرها من اقطار العروبة .

وبعد فالشريف ناصر بن جميل أشهر من يعرف حسبه ، ونسبه الهاشمي الاصيل .. وبهجت التلهوني من حي معان الشامية ، واجداده قدموا من الشام ليتسلوا فيمن قد تسلوا الحاج المرحوم خليل التلهوني من القدامى الذين أسهموا في كيان معان مثلما قد أسهموا هم في بناء عمان وشارك في اعمال المؤتمر السوري الشهير دلالة على علو مكانة بين أهله ومواطنيه ... واحمد اللوزي من عشيرة اللوزيين ـــ البلقاء ، ومواطن العشيرة الجبيهة ، و «قرعتها» القديمة ـــ العدوان ـــ والمرحوم عبد الله اللوزي اشتهر بظرفه ، وحسن لقائه ، واحاديثه الشعر البدوي ... ومن قائل ان جدود اللوزيين كانوا قد قدموا من اواسط البادية الاردنية ، والتسمية جاءت من اهتمام احدهم بمحاجن اللوز يقومها ، ويصلحها وكانت لها قيمتها في تلك الايام لا بل والى ما قبل ٧٠ عاما على الاقل يتباهى بحمل الخيزران و ـــ المطارق المعكوفة ... يتباهى الكثيرون بحملها متكا ، وسلاحا خفيفا ، والبعض يقولون بان عشيرة اللوزيين هذه كان قد جاء الاسلاف من بلدة ام اللوز ـــ قضاء القدس والله أعلم ... وسعد جمعة جاء اباؤه من بلاد الشام ، ومن افخاذ كردية أصيلة ، جاءوا الى الطفيلة ، ومن ثم ومع طلب العلم في المعاهد الثانوية ، والتنقل مع الوظائف استقر الاستاذ سعد واشقاؤه في عمان كاتبا ، واديبا ، ورجل دولة ، والاشقاء من حوله كل قد اسهموا في خدمة الجهاز الحكومي ما استطاعوا ، ويشهد الذين على لسان كل مراجع تواضعا ودماثة خلق ، وحسن تصريف للامور ... واحمد طوقان من يعرفون من عائلة طوقان ذات الزعامة القديمة في محافظة نابلس وذات الامجاد والذين قد برزوا من هذه العائلة اكثر من أن تحصي الحديث عنهم هذه العجالة وهم وال عبد الهادي فرسنا الرهان في الوجاهة ، والزعامة كرا وفرا ، وصداقة ، وكراهية ولكنهم جميعا وفي مجال كفاح الاستعمار والغزوة الصهيونية سواء ، ورحم الله ابراهيم طوقان شاعرا رفع الكثير مما قد حل ببلاده وعروبته .. وزيد الرفاعي من الثابت ان جده رحمه الله كان قد نزح من بلدة ـــ ام ولد ـــ الحورانية ـــ السورية وحيث موطن من مواطن الرفاعية ما زال يفخر بها ، وكان نزحه بحكم الوظيفة ، والعمل الحكومي متنقلا بين بيروت ، وصيدا ، وصور ، ومرجعيون ، ثم الى صفد ، فعمان حيث اسس المرحوم سمير باشا الرفاعي لبناء هذا الفرع هنا من أشقائه واخوانه وغالبيتهم من ذوي الفكر ، والسياسة مترحمين على ابي زيد من الرجالات الاوائل الذين مكنوا لقيام هذا الكيان على احسن ما يكون الشعور بالمسؤولية ، ومحبة الاردنيين ، والرفاعية في الاردن منتشرون في عمان ، وعلمال ، واربد ، وعين جنا ، وكفر الما ، والزرقاء وغيرها مثل انتشارهم في سورية وخاصة في حمص ، وحلب وغيرها ونسبهم ثابت في الجذور الهاشمية والقرشية .... ومضر بدران وال بدران في نابلس ، ومنهم من كان قد استقر بهم المقام في القطر المصري ، وقيل ان جدودهم الاوائل كانوا قد قدموا الى نابلس من الديار الحجازية اهل فقه ، وعلم ، وتقى ثم جاء الى السلط المرحوم عبد الحليم بدران ، وذووه ، والمرحوم القاضي محمد بدران الذي كان قد ارتضى مدينة جرش وكانها المسكن المفضل له بحكم توسطها واعتدال مناخها ، ووفرة مياهها ويمكن القول بان هوية العائلة جغرافيا موزعة بين السلط ، وعمان ، وجرش ، والحنين يظل ابدا لنابلس مهبط رؤوس الاجداد ، وذكريات الاباء ... وصالح المجالي ابن المرحوم رفيفان المجالي الذي اشتهر بطول البال ، والاناة والصبر فاحتذى به معظم ذويه ، واقربائه ، وكما هو معروف بان جد العشيرة كان قد جاء من الخليل ومن فروع ـــ التميمية ـــ فطينا ذكيا استطاع بذكائه ، ومع الزمن ان يحظى نسله من بعده بصدر الوجاهة في محافظة الكرك ، وللمجالي واحلافهم ، وابناء المحافظة المذكورة عموما تاريخ طويل بدءا بقدر المجالي ، وتوفيق المجالي ، ومرورا بالعديد من ابناء هذه العشيرة من فروعها السليمان ، واليوسف ، والداوود ومن أبنائها الذين اشتهروا كذلك المرحوم هزاع رئيس الوزراء الاسبق ، وعاطف الشاب المندفع ، والعسكري الممتاز ، وشلاش من المعارضين السابقين المرموقين غير ناسين حابس باشا وشبابه المتجدد ، ونشاطه الحيوي الدائم .... والعم عمران المعايطة ـــ ابو نجيب ـــ اطال الله في عمره من المعايطة احدى العشائر الكثيرة العدد ، وزميلة المجالي ، والطراونة في الوجاهة ، ومنطلق الجدود كان من جهات محافظة الخليل والقعدان الرئيسيان الرشايدة والزقايلة ، ومن احلافهم الامامية ، الذنيبات ، الاحجام ، والبياضة ومن الزعماء السابقين المرحوم فارس باشا منوهين هنا بان الحديث عن التطورات الاجتماعية والسياسية في الاردن خلال الثلاثين سنة الماضية لا يمكن الا ويتخلله ذكر ـــ أبي نجيب ـــ محببا من شتى عشائر الاطراف باسلوبه ، ومرونته ، ونشاطه الذي لا ينقطع ، ومزاحه المقبول من الجميع ولو اقترن بتصنع الغضب احيانا ... وحسن الكايد وعشيرته العتوم هاجر الاجداد اليها من محافظة نابلس ، ومن بلدة عزون بالذات وجماعات ـــ عتمة ـــ في المحافظة المذكورة يتصلون مع عتوم سوف بصلات القربى ، ويقال بان الاجداد حينما جاءوا الى سوف وجدوا فيها ـــ الحوامدة ـــ ومع الزمن استطاعوا قيادة ـــ المراضي ـــ وتصدر زعامتها وهي ناحية من نواحي لواء جرش ، ومن قراها الكته ، وريمون ، ونحلة ، ودير الليات ، وحتلة ، وكفر خل ، وبليلا ، وساكب ، والحدادة ، ونبين ، وبرما ، والعجل ، والجزازة ، والمرحومان عبد العزيز الكايد ، وعلي الكايد من زعماء الاردن السابقين قاموا بدورهم في خدمة البلاد ، والعباد ، ورحم الله شلاش المصطفى ، وحلمي الكايد ، واطال في عمر أبي مروان نترك الحديث اليه ليتحدث عن العتوم تفصيلا ، وعن سائر عشائر سوف البواقرة ، الحوامدة ، بنو مصطفى ، البوارنة وغيرهم ... وصالح المعشر من العبابنة والتي من فروعها المرحومان سالم الفرج وسليم البخيت ـــ فقيه المجلس النيابي الاسبق ـــ وال البكر وال الفراج والشحاتيت ، والبخايخة ، وال نفاع والخلدات ، والعساكرية ، وحالفهم ال الدقم ، والحوانمة ومن الثابت ان التسمية جاءت نسبة الى بلدة تبين ـــ من قرى لواء جرش التي منها هاجر الاجداد الى السلط ، وناعور ، وعمان ، وغيرها ، وهم السابقون كانوا قد قدموا الى حين من جبل العرب ، ومن جهات حوران واخوان لهم هاجروا في حينه الى لبنان ، ومن يعرف نسلهم الان بابناء الخازن يعتقد بانهم جميعا من اعقاب الغساسنة العرب الاجواد غير ناسين أن نذكر بان ال ناصر في بئر زيت ، والعمامرة في الحصن والمدانات في الكرك كلهم يشكلون مجموعة عشائرية واحدة تلتقي بالجد الاول ، ومن ابرز من عرفت هذه العشيرة المرحوم نخيت الابراهيم من الثلة الوطنية الصادقة التي عارضت المعاهدة الاردنية ـــ البريطانية سنة ١٩٢٩ معارضة قوية ، وموقفه في المجلس التشريعي الاول مع المرحومين شمس الدين سامي ، وحسين الطراونة ما زال مخلدا ...

وتعيم التل ابن المرحوم عبد القادر التل رئيس المجلس النيابي الاسبق ، ومن عائلة التلول المعروفة قيل بان مرد التسمية اما ان يكون نسبة الى : تل امتين السورية ، او تل عمان ـــ جبل القلعة ـــ او تل شهاب الحورانية السورية ، واقاربهم في سورية يؤكدون القربى ، ومن قائل ان جدودهم كانوا قد قدموا من المنطقة الممتدة ما بين المدينة المنورة وتبوك ثم سكنوا جبل القلعة في عمان وبعدها نزحوا الى ـــ تل اربد ـــ واخرون يقولون بانهم جاءوا من تل شهاب القريبة من الحدود الاردنية ـــ السورية وان صلات قربى تربطهم ـــ بالحشيش ـــ السوريين ، مثلما تربطهم بالشيخ محمد الحسين في بلدة ـــ عقربا ـــ على الحدود الاردنية الشمالية ـــ قضاء بني كنانة ، واذا صحت هذه الرواية فيكون البحث عن صلات القربى بينهم وبين عشيرة ـــ الشياب ـــ في الضريح والشمايلة في الكرك ، وعمان ، واربد بحثا واردا .. وقد برز من هذه العائلة سياسيون ، ومتعلمون ، وشاعر الاردن بلا منازع المرحوم مصطفى وهبي التل ـــ عرار ـــ ابو وصفي القائل :

سيمت بلادي ظروب الخسف وانتهكت
حطائري واستباح الذئب قطعاني
وراض قومي على الاذعان رائدهم
على احتمال الاذى من كل انسان

ومحمد الفرحان العبيدات ـــ ابو احسان ـــ وجدود عشيرته كانوا قد جاءوا من ـــ العلا ـــ الحجازية ، منهم من قد غادر الى فلسطين ولم ينسل نسلا يذكر ، واخرون هاجروا الى ليبيا حيث يقال بان العبيديين هناك على صلات قربى اكيدة مع عبيدات الاردن ، والذين استقر بهم المطاف في شمال الاردن قراهم الان هي كفر سوم ، بيلا ، الرفيد ، حبراص وحرثا ، ومن ابرز من برز في العشيرة المرحوم كايد المفلح الذي كان من اوائل الشهداء الاردنيين الذين استشهدوا بحق وصدق في سبيل عروبة فلسطين ، خلفه في وجاهة العشيرة ولده المناضل المرحوم تركي بالناصرين اشتهروا في الاردن كذلك من هذه العشيرة المرحوم فوزي السليمان ويمكن احصاء نفوس العبيدات في حدود الثمانية الاف نسمة ممثلهم في مجلسنا الوطني معالي ـــ ابو الاخوان ـــ محمد الفرحان وزير الاشغال السابق ، ومن قدامى مربي الاجيال ـــ وراضي العبد الله ـــ ابو رياض ـــ من عائلة يمني في ايدون ، وفي مع ـــ المصلح ـــ و ـــ الحمود ـــ تشكل فرع ـــ الصالح ـــ ومع الموسى ، و ـــ النواصرة ـــ ومع ـــ ال الهنداوي ـــ و ـــ ال الناصر ـــ وال ـــ جلوس ـــ وعائلات يوسف الحمد ، والسوالمة ، واحمد العلي الشحادة ، ودار ياسين ، وحميد ، وخصاونة الشيخ مسكين تشكل عشيرة الخصاونة التي ذكر المؤرخون بانها تنحدر من اعقاب الامام جعفر الصادق ، وان الجدود الاوائل كانوا في تنقلات مهاجرهم قد سكنوا منطقة دير غسانة ـــ في لواء رام الله ، ومن هناك تفرقوا حيث غادر ـــ ال العزي ـــ الى بيت جبرين ، والاخرون هاجروا الى الكرك ، وتحالفوا مع ـــ الامامية ـــ ثم مع ـــ العمرو ـــ و ـــ الاغوات ـــ والجراديات ، والعبابنة ، والطنايبات ، والرواشدة ، وغير ولكن الصراع على الزعامة ، والمناوشات الاخرى ونزاعا طرا بين الخصاونة ، وزعامة ـــ الشيخ مسكين ـــ السابقة اضطرت الخصاونة الى الهجرة الى شجرا ـــ لواء جبل عجلون ، ثم الى الحصن ، وسنة ١٩٧٨ جاء امر الباب العالي في الاستانة بمنح الخصاونة اراضي النعيمة ، وايكون وتنفذ القرار بمعرفة والي نابلس في ذلك الحين لتجمع العشيرة المذكورة في البلدتين المذكورتين وفي السنة الاخيرة ادعت عشيرة الخصاونة المتواجدة في منطقة رأس الخيمة ، والشارجة ، وفي افلاج سلطنة عمان بان قرباها ثابتة مع خصاونة الاردن ، ونظرة فاحصة في العادات ، والطبائع ، والقيافة تعطي مؤرخ الانساب اثبات كون الخصاونة هنا ، والعزية في بيت جبرين وقراها اقرباء مثلما كان يرى المرحوم عبد الله القياضي بان هجرة الخصاونة في القرن الثامن عشر من بلدة دير الغصون ـــ قضاء طولكرم ومن اشتهروا في هذه العشيرة المرحومون محمد الحمود ، والهنداوي ، وسالم ، وقاسم الهنداوي ، والحاج سالم الابراهيم مما لا مجال للتفصيل عنه هنا .. وسلمان القضاة ، ووالده المرحوم محمد باشا المفلح زعيم القضاة الاسبق وتجمع العشيرة الرئيسي في عين جنا ، ومن قراها اشتفينا ، وعنبة وسامتا ، ومنيف وغيرها ، وممثلها في مجالس الامة والشعب المحامي الاستاذ سلمان ، ووجاهة العشيرة حاليا لابي علي الشيخ سالم القضاة رئيس بلدية عجلون السابق ، واقاربهم في محافظة نابلس في دير استيا ، والسيد عبد القادر الصالح النائب السابق قريبهم ومن قضاة عين جنا من كان قد هاجر الى فلسطين قبل حوالي مائتي عام ، ويذكر التاريخ ان منهم العلماء ، والفقهاء والتسمية جاءت نسبة الى القضاء وقيل ان ـــ قضاة ـــ منطقة الوقر يتصلون مع اخوانهم في عين جنا بصلات قربى ، والقضاه ، والمومنية ، والفريحات ، والصمادية ، وال ابي عناب ، وال سيف ، والربضية ، والعويسات ، والجوينات ، والخطاطبة ، والزغول والخرابشة ، من عائلات ، وعشائر منطقة جبل عجلون تتعايش بالمحبة ، والصفاء ، والوفاق ، واكثرها تعدادا في النفوس القضاة ، والمومنية ، ورحم الله راشد الخزاعي ، ومحمد الامين المومني ، ومحمد المفلح القضاه ، وتحية الى مقرر اللجنة القانونية في المجلس الوطني الاستشاري الاستاذ سلمان وعبد المجيد الشريدة ، حفيد المرحوم كليب الشريدة الزعيم الاردني الاسبق ، وصاحب السلطة والصولجان في زمانه في ناحية الكورة ، وال الشريدة يتصلون بصلات القربى مع ال قدوره في صفد ، وال الخالدي في القدس ، ويرى البعض انهم من فروع بني خالد الشهيرة المنتشرة في انحاء عديدة من الوطن العربي ، والمنبت الاصلي للشريدة في بلدة ـــ تبنة ـــ الحصينة ، وتجمع معظمهم حاليا في دير ابي سعيد حيث العين ، والنائب السابق عبد الله باشا واقرباؤه ، وحيث يقال كذلك بان الشريدة جاءوا في اعقاب زعامة الزيادنة حيث تغلب الاولون منذ ايام المرحوم يوسف الشريدة ، ورحم الله نجيب باشا من طلائع المتعلمين والمثقفين الاردنيين سبق وحدثني في حياته ان ال الصفدي في دمشق يلتقون مع الشريدة بالنسب .. وعبد الله اخورشيده ، ووالده الشيخ محمد اخورشيده النائب السابق والمعني بالمسائل السياسية شيخا من شيوخ عشائر بني حسن ، ووجاهته متوارثة في فرعه ـــ الخزاعلة ـــ القادمين اصلا من العراق ليتواجدوا مع احلافهم من العشائر الاخرى في مناطق بني حسن الواسعة الشاسعة : حراحشة خلايلة ، شديفات ، عموص ، بصابصة ، دلابحة ، قلاب ، زيود ، كسبان وغيرهم من وجهائهم من اشتهر في القضاء العشائري كابن قلاب ، والحرحشي : ـــ يا ديرتي خليتها لحرحشي ، وابو تلبوح ـــ .. وبعض عشائر بني حسن الحالية هاجر اجدادها من منطقة بني حسن في محافظة القدس ، ومن الولجة بصورة خاصة .. وقاسم العيطان ابن

البقية صفحة ٥

القارئ يسأل والصحفي يجيب — بقية

المرحوم محمد العيطان من فرع من فروع بني هليل من عشائر بني حسن قيل ان اجدادهم القدامى كانوا قد نزحوا من قرية — عنزة — لواء الطفيلة ، وتقسموا فيما بعد ومع كثرة النسل الى الحسينات ، الرويشدة ، والجماد ، ويتحالفون مع مواطنيهم الدلابيح ، الزيون ، ابو عكيك ، بنوط الفتير .. حمادة الفواز ، من عشيرة السردية الشهيرة بفروسيتها ، وتواجدة منذ القديم في البادية الشمالية و — متعب الكنج — اخو نيبة — كان مضرب الامثال في الشجاعة وضريحه في بلدة ايدون ، ويقال بن — المهايرة — فرع من فروع السردية كانوا قد نزحوا في القرن التاسع عشر الى نابلس ، ثم وفيما بعد نزح منهم من نزح الى السلط ، وعمان ومنهم امير اللواء المتقاعد حكمت باشا .. ومن فروع السردية : العون ، والكليب ..... محمد المنور الحديد — ابو عفاش — والقاضي العشائري المعروف والده كان من قبله شيخا جليلا ورحمة للمرحوم شاهر كان كذلك ، والحديد اهل زعامة موروثة في البلقاء ، ومن سكان منطقة عمان القدامى وهم والدعجة كان المعروفين في المنطقة قبل مجيء الشراكسة اليها في الربع الاخير من القرن التاسع عشر ، ومن قائل بان اجداد الحديد الاوائل كانوا قد هاجروا الى البلقاء قبل اكثر من ٢٥٠ عاما من منطقة الشام وان فياض بن رسلان هو طليعة ووجيه المهاجرين تسلوا بسليهم المعروف بالحديد يشكلون مع الحنيطين ، الدبابية ، الرقاد ، الزنيفة ، الشوابكة حلف البلقاوية المعروف زعامته لابي عفاش ومن الوجهاء للشيخ ابراهيم الراشد الحنيطي ، نايف الحديد ، سويلم الديوي ، محسن العميان ، مطلق الحديد يظلون على الدوام في انسجام ، وفاق هذا مع العلم بان هناك من يقول بانه ربما كان الحديد في الاردن فرع من فروع الحديديين المنتشرين في مختلف انحاء الوطن العربي ، وبعض اهالي سنجل في فلسطين يرون بانهم من فروع هذه العائلة .. ومن قرى الحديد القويسمة ، جويدة ، قعفور والسيد خليف الحديد من انشط رؤساء البلديات حيث سرعة نمو القويسمة وازدهارها ولعل ابا عفاش يعطينا المزيد المزيد عن تاريخ اهله فشكرا له ..

ومحمد يونس العزة ، من ال العزة المعروفين في فلسطين والوطن العربي ، وقراهم في منطقة بيت جبرين اكثر من ثماني عشرة قرية ، وفروعهم عديدة ، وزعامتهم مشهورة ، وكانوا في فلسطين معنيين اكثر من غيرهم في شؤون الزراعة ، والمرحوم عبد الرحمن العزة كان رجل شهامة ، وشجاعة ، وبيارات حمضياتهم امتدت حتى منطقة يافا ومن قائل ان اجدادهم كانوا قد هاجروا من مصر الى منطقة رام الله ثم الى بيت جبرين ، واخرون يقولون ان قرباهم ثابتة مع الخصاونة في الاردن ، وتعداد نفوسهم كثير ، واراضيهم شاسعة ، وممن اشتهروا سابقا المرحوم خليل العزة ، والشيخ محمد يونس ، وابو عوني عبد المجيد العزة ، وعبد اللطيف ، وسعيد العزة هم هذه الايام اكثر تعاونا مع ذويهم واقربائهم حيث كانوا للنهوض بمستويات عشيرتهم ، وخدمة البلاد معروفين منذ القديم بالاعتدال ، والاتزان ، ويبرز اليوم ممثلهم في المجلس الوطني الاستشاري كوجيه يعمل على الدوام في اصلاح ذات البين ...

ومحمد ابو تايه من الحويطات المفرعة الى الجازي الطويق ، التيهة ، ومنها فخائذ السليمانيين ، الجراقين ، العبيات ، المواسية ، المشاقير ، الفرحان ، الجواهرة ، القيضات ، الفحامين ، المطالقة ، العودات ، الذراوشة ، العطون ، النويطرية ، الفريجات ، الركيبات ، ولد سليمان ، الدمانية ، القنة ، الهديار ، الزوايدة ، والزلابية وديارهم واسعة شاسعة في جنوب الاردن ، وفي الثورة العربية اشتهروا بالشيخ عودة ابو تايه ، وفي العهد الاردني اشتهروا بحمد بن جازي النائب الاسبق ، ولهم في مجلس الاعيان العين محمد ابو تايه وموطنه الجفر ، ومعان ، وكاسب صنوق اللواء المتقاعد وفي المجلس الاستشاري سالم بن نجاد ، وخلف ابو نوير ، والشيخ فيصل بن جازي من وجهاء البدو نائبا سابقا لسنين طويلة ، وكذلك الشيخ هارون في اذرح معروف كمناضل وطني ، ابلى بلاء حسنا في الثورات الفلسطينية التحررية ويرى البعض ان العين السيد كامل عريقات على علاقات نسب مع الحويطات وال الباسل في مصر اقرباء كذلك والشراة غرب الطريق الرئيسي التي العقبة من لحصب البقاع ، واذرح ، والجرباء ، والحميمة من اراضي الحويطات ، وثيابها بني البسيع يرون انهم كذلك اقرباء ، وفي المنوفية ، والفيوم ، والقليوبية المصرية حويطات .. وسعود القاضي ، زعيم بني خالد من مواطني البادية الشمالية في الخالدية ، وحوشا ، وبريقا وغيرها .. وبنو خالد عشيرة كبيرة ذات فروع ، وفروع في سوريا ، والاردن والسعودية ، وفلسطين ، ومن فروع هذه العشائر المتواجدة في شمالي الاردن الجبور ، الصبيحات ، النهود ، والمرحوم الشيخ منصور القاضي كان من قضاة العشائر الاردنيين البارزين ، مثلما هو الان الشيخ سعود عضو مجلس الاعيان يعمل مطلقا على اصلاح ذات البين ، وقد اعتنى بتعليم ابنائه ومنهم الوزير السابق الدكتور طراد القاضي .. وفي هذا الصدد نذكر لمنطقة وهران الجزائرية من هم يسمون بني خالد ، وبالقرب من بغداد كذلك ، وفي محافظتي حمص ، وحماة أعداد كبيرة . وفي المنطقة الممتدة ما بين العلا ، وخيبر الحجازية من بني خالد كذلك بطن من بطون ولد علي من عنزة ... وموفق الفواز ابن المرحوم ناصر الفواز البركات الزعبي ، من زعبية الرمثاء المرتبطة مع اقربائها في خرجا ، اربد ، حريما ، نحلة ، السلط ، عمان الاردنية ، وفي بيسان والناصرة الفلسطينية ، وفي المزيريب ، ودير البخت السورية ونسبتها الى عبد القادر الجيلاني ، والجيلانية كذلك في منطقة الخليل ، وعمان وفي العهدين العثماني ، والفيصلي اشتهرت زعامة فواز باشا البركات في ناحية الرمثاء — الرمثاء ، الطرة ، الشجرة ، عمراوة ، الذنيبة ، الشلالة — وللزعبية في شمال الاردن كذلك امخاذ في كفر الماء ، وجفين من قرى قضاء الكورة محافظة اربد والمتداول ان الجد الاعلى كان قد هاجر من العراق — الى حلب — الى طرابلس الشام — السبي السهوة في حوران — الى اللطيم في الجولان ثم الى الرمثاء وفي تاريخ صاحب عكا احمد باشا الجزار صفحات للزعبية بالنسبة لتحالفهم معه ، ومن ابنائهم في سورية من اشغل مقاعد نيابية ، وفي فلسطين اشتهرت منهم شخصيات علمية واقتصادية ، وسياسية ، ومنهم ... الوزير والسفير السابق ، وعضو مجلس الاعيان عائلته بطن من بطون الهلالات احدى عشائر الطفيلة ولهم اقرباؤهم في بلدة — دوقرة — من قرى محافظة اربد ، ويكفي الشبيلات افتخارا ان منهم ابا غيث ، وليث من طلائع الاردنيين المتعلمين والشباب المناضل ، ومنهم العين السيد كامل عريقات رئيس المجلس النيابي الاسبق ، وابن ابي عيش ابناء من اوائل المناضلين الفلسطينيين ، ومن العياصين الاردنيين المعتدلين ، وعشيرة في منطقة القدس معروفة ومشهورة ، وصلات قرباء مع الحويطات ، ومن العريقات من قد اشتهر في القوات المسلحة الاردنية ، مثلما تتكاثر بينهم نسبة المتعلمين ... واحمد الطراونة — ابو هشام — من عشيرة الطراونة المشهورة في الاردن بالزعيم الراحل المناضل حسين باشا الطراونة ، وهي عشيرة كان قد نزح اجدادها من وادي موسى الى الكرك قبل حوالي ٢٠٠ سنة ، ويتفرعون الى عيال جبران — وجبرين ، وعودة ، وسعة اراضيهم شاسعة ، ومن القرى التي يتواجدون فيها مؤتة ، المزار ، ام الزباير ، سيدنا جعفر ، وممن قد تعاقب على كرسي الوزارة ، في الاردن السادة احمد الطراونة وزير العدل الحالي ، وناجي الطراونة وزير العدل السابق ، وابو هشام نائب رئيس الوزارة السابق ، مشهودا له بثقافته القانونية ، وطيب تعامله مع زملائه غير ساه عن القلم ذكر الشيخ عبد الوهاب حسين الطراونة الذي سبق له واشغل مقعد النيابة عن الكرك مثلما هو يحظى باحترام مواطنيه .... الشيخ نوفان السعود ، وسلطان العدوان من العشيرة المعروفة التي تزعمت البلقاء مدة طويلة ، وما زال لها تقديرها واحترامها ، ومن أمنع ايامها كانت ايام زعامة سلطان العدوان ابي ماجد عضو المجلس النيابي الاسبق واراضيها في منطقة الشونة الجنوبية ، وامتدادها الى الشرق حتى منطقة ناعور ، وفي بعض جهات صويلح ، وقبل مايتي سنة كانت اراضيها تمتد الى الشرق محاذية اراضي بني صخر ، وفي الكويت عشيرة باسم العدوان ، وفي منطقة حمص كذلك ، ويقال بان هجرة الاجداد البعيدة كانت من جهات نجد ، والطائف ، وان الانتماء الى القيسية العدنانية ، وفي أواخر العهد العثماني ، ومطلع القرن العشرين اشتهر نمر بن عدوان شاعرا شعبيا ، بدويا من الطراز الاول وقصائده العاطفية ذاع صيتها ، والسكر في خلدة ، والعساف في تلاع العلي ، والنعيمات في ام السماق الشمالية — محافظة عمان ، وابو سويلم — السويلميين — في الكوم ، والكايد ، والنمر والمراهفة في قرية تركي كلهم مع اللوزيين في الجبيهة كان يسمى حلفهم او تعاونهم او انتماؤهم ب — العدوان — هم وهذه العشائر المتواجدة في اطراف عمان ، وبعض جهات لواء ماديا ، وقضاء وادي السير كانوا حلفا قويا جاء بعد انتهاء دور المهيدات ، ومن قبلهم البلاونة ليلعب دورا هاما في تاريخ الاردن في القرن التاسع عشر ... علي البشير من العواملة في مدينة السلط ، ذات التكوين العشائري المتعارف عليه عواملة — كراد — قطيشات ، والعواملة مجموعة عائلات اصيلة باتوا ، واصبحوا في عهد بعيد سابق بحكم موقع منازلهم في السلط وارتباط ، وتشابك مصالحهم ، ومصاهرتهم اصبحوا حلفا يعرف بالعواملة منهم على سبيل المثال ال النجداوي القادمين اجدادا من منطقة نجد ، وال المرحوم عبد الرحيم الواكد وغيرهم ، واشتهر في العشيرة في أواخر العهد العثماني ، والفيصلي ، والاردني المرحوم محمد الحسين احد ابرز الزعماء الاردنيين الجريئين والذي كان يشار اليه بالبنان لا يخشى في الحق لومة لائم ، وممن برز فيهم فيما بعد المرحومون نوقان الحسن المحدث اللبق ، والاداري الحازم والمرحوم عبد الرحيم الواكد وزير العدل السابق ، والدكتور محمد البشير رحمهم الله جميعا ... ومروان الحمود ابن المرحوم عبد الحليم النمر الحمود والوالد ، والجد ، والعم المرحوم عبد الله كانوا من طلائع المهتمين بالحق الاردني ، والمكافحين من اجل رفعة هذا البلد ، والحمود في السلط نسبة الى المرحوم نمر باشا من — العربيات — ومحيطهم القديم في السلط وادي الاكراد ويعتقد بان جد العربيات كان قد نزح الى الاردن من جهات شمالية في نجد ومنذ حوالي اكثر من ٢٥٠ سنة ولقد سبق وكتب الصحفي عن السلط وعشائرها ، وتقسيماتها الجغرافية بالتفصيل ... والحاج ممدوح الصرايرة تنقسم عشيرته في محافظة الكرك الى الداود ، والعلي ، واولاد مقبل ، والمعتقد ان الروابدة في بلدة الصريح من قرى بني عبيد — محافظة اربد فرع من فروع هذه العشيرة . وان العفاشات في منطقة البلقاء كذلك ومن انجب من قد انجبت هذه العشيرة في الكرك الصديقين ممدوح ، وفارس الصرايرة وكيل وزارة المواصلات ... عبد الرؤوف الروابدة من عائلة الروابدة في قرية الصريح — محافظة اربد وربما جاءت التسمية نسبة الى سكنى بعض الاجداد في اربد ، حين نزوحهم من الكرك ، ثم فيما بعد استقروا في الصريح ، مع عائلاتهم الاخرى الشياب ، العثامنة ، العكور الشطناوية ، الفواخرية وغيرهم من عشائر الصريح المتحابة منذ القدم بتعاطف ، وتلاحم ونخوة واحدة حماسية في اخوة مباحة في سيرهم ان يكون وزيرهم وممثلهم في المجلس الوطني الاستشاري ابا عصام ... وسعيد الغزاوي وموطن العشيرة شرقي النهر غور الارسمين ، والمشارع ، والجوثم ، والغزاوية اطار للمرحومين محمد الصالح الغزاوي ، وبشير وحمزة اليعقوب ، ومحمد الزناتي مثلما هو النائب السابق محمد البشير ، وكل عشائر الباكير ، العواطية ، الدنيس ، الدعوم ، الطوحية ، الطويسات ، الغبيسة ، العيالية ، التوبية ، الرياحنة ، الكيار ، الكتاونة ، الشبابلة ، والهصيات كلها حلف واحد تحت راية الغزاوية ، ويقال بان الامارة جاءت في اصلها نتيجة امارة الحج ، والغزاوية الذين نعني بهم هنا هم اصول الاخ سعيد الغزاوي ، وكيل وزارة الزراعة السابق ، واصول ابن عمه الاخ السيد محمد البشير ، وقد عرفت العشيرة منذ القديم بسخائها ، وجود ابنائها ، وحفاظها على الارض الطيبة ، والبعض يعلل تسمية هذه المجموعة من العشائر من بسالة الغزوات البدوية ، واخرون يقولون بان الاجداد الاولين نزحوا مع الكر ، والفر من جهات غزة ومن الزمن خففت الشدة على حرف ال — ز — فاصبحت — غزاوي — والله اعلم ... وجمال ابو بقر من منطقة غيرة ، وبرقا — محافظة البلقاء ، ووالده المرحوم عبد الكريم ابو بقر سبق له وان اشغل كرسي النيابة محبوبا من مواطنيه ، وهذا الفرع من عباد له وجاهته منذ القديم وعلى ذكر عشائر عباد فانها مجموعات مختلفة في الاحساب والانساب جميعتها المنطقة الجغرافية الممتدة من حدود وادي سيل الزرقاء شمالا الى وادي الشتاء ، ووادي العدسية شمالا ، معظم اراضيها خصبة ، وفيها اراض سقي ، والمناخات زراعية ممتازة حيث الاراضي المرتفعة ، وحيث المنخفضات والاودية ومن تقسيماتها العشائرية السابقة الجرومية ، والجبورية ، ويذكر المؤرخين ان — عباد — اشتهر امرها في القرن الثامن عشر ذلك القرن الذين شهد في الاردن نزاعات دامية على الزعامة ، والاستئثار بها انتصرت جماعات ، وانهزمت اخرى ولا بد من بحث مستفيض في اعداد قادمة ان شاء الله عن عباد ، وافخاذها ، وتاريخها ... والاستاذ فضل الدلقموني ، ابو نبيل من عشيرة الدلاقمة احدى العشائر التي جاءت اربد مبكرة في القرن التاسع عشر ، ويعتقد بان النزوح كان من مناطق الطفيلة . وان ممن نزحوا في ذلك الوقت استقروا في بلدة — اندور — منطقة طبريا — بيسان وال المرافي في الطفيلة ، والمراهفة في العدسية ، وقرية تركي ثابتة صلات قرباها مع الدلاقمة في مدينة اربد ، ومن قائل يقول بان الدلاقمة تناسلوا من حنون بن ابراهيم بن دلقمون وان لهم اقرباء في بلدة بصرى اسكي شام السورية .... وعيسى القسوس ينتمي الى عائلته القسوس التي تواجدت منذ عهد بعيد في الكرك فرعا من فروع عشيرة — الهلسة — التي يقال بان جدها الكبير كان قد هاجر من مصر وتزوج فتاة من عشيرة الحدادين تسلا هذا النسل بفروعه العديدة ، عيال يوسف ، عيال سليمان ، العودات ، القسوس ، والقمارين ، ورحم الله عودة باشا ومواقفه في خدمة بلده الاردن ... وسيف الدين طاش ، من عائلات الشاشان المحترمة التي كانت قد هاجرت من مواطنها الاصلية في بلاد القفقاس ، والشاشان لتجد في بلدها الاردن المستقر اثبتت خلال مختلف العهود والتطورات اخلاصها الاكيد ، وتفانيها في حب مجتمعها ، واذا كانت عشيرة الشيشان قد اختارت منذ حوالي اكثر من ماية سنة الزرقاء ، والسخنة ، وصويلح ، والازرق فالواجب يقتضينا ان لا نبخس حقها في تطوير عمران هذه المناطق ، محافظة على التقاليد الاسلامية الاصيلة ، ومتجاوزة كل ابعاد المشاكل الطائفية ، والعنصرية ، والاقليمية لتبذل قصارى الجهود في خدمة بلديتي الزرقاء ، وصويلح خاصة لا بل وفي كل مواقع الشيشان جهود جبارة مشكورة ورحم الله عثمان طاش ، واطال في عمر الشيخ عبد الباقي جمو وجيه الزرقاء والداعية الى الخير والمحبة وجمع الشمل ، مثل الاشادة

البقية ص ٧

الاعيان الكرام والوطنيون الاستشاريون - بقية

الى مثلث الرمثاء ــ اربد ــ المفرق وفق أجمل التنظيم ، حيث الحدائق ، ونوافير المياه ، والخدمات العامة النظيفة ، ومراكز الصيارفة والتخليص ، والمطاعم ، والمعروضات السياحية الممتازة ، وحيث الزي الموحد للمستخدمين في مراكز الامن ، والجمارك ، وغيرها الى غير ذلك مما اظهر الرمثاء في منامه مدينة عصرية عند مدخل الاردن الشمالي .

والشيخ حماد المعايطة رأى انه يقبل وجنات عمران ، ويطلب له بالدعاء الخالص من الله الرحيم الرحمان العافية ، وطول العمر ، والغفران ..

وسالم بن نجاد شاهد في منامه مياه الديسة وقد غمرت اراضي وادي اليتم فجعلت منها مزارع غناء بالموز ، والحمضيات والعنب ، والرمان ..

وجودت السبول شاهد التوامين الطفيلة ، والزرقاء وقد حلت مشاكلهما العمرانية ، واصبحت بلديتاهما مفخرة على كل لسان ..

وسيف الدين طاش شاهد عمه الجليل الشيخ عبد الباقي جمو يدعو له من على منبر جامع صلاح الدين بالتوفيق ، وسداد الخطى الى ما فيه رضاء كل اهالي الزرقاء وفي المقدمة العشيرة الكريمة الشيشان .

والشيخ نوفان سعود العدوان رأى في المنام الشيخ محمد امين الشنقيطي يدعو له بالخير في مسجد الرسول محمد عليه السلام ويردد : اللهم اجعل حياة نوفان ، وشقيقه احمد حياة هناء ، وسعادة ، ولا ينس من الدعاء صديق الامس ابا بشار الذي هو بدوره رأى انه قد حل مشاكل توفير مادة الاسمنت للسكان .

واحمد الشوبكي رأى في منامه انه قرر العودة الى القرية .. الى الشوبك ذات المياه الوفيرة ، والموقع الحصين والتربة الخصبة ، واثار امجاد زاهر الازمان .

وعلي السحيمات رأى انه في حفل افتتاح انجاز مشروع سكة الخط الحديدي الحجازي حلما يراود كل مخلص لدوطان .

ومحمود الشريف ، وجمعة حماد شاهدا نفسيهما في حفلة توحيد الراي ، والدستور في مؤسسة صحفية واحدة تصدر عنها مجلة راقية على غرار ــ الحوادث ــ او ــ الاسبوع العربي وعودة منهما الى زمالة سابقة ورحم الله ذلك الزمان ..

والفاضلة نائلة الرشدان رأت وكأنها في ندوة كبيرة ضمت زميلتيها السيدة انعام المفتي ، والمربية وداد بولس يحاضرن فيها عن المرأة الاردنية العاملة وما لها من حقوق ، وما عليها من واجبات دفعا لمسيرة نهضة المرأة العربية في كل مجال ، وميدان .

وكارلوس دعمس يسمع نداء والده المفضال يدعوه فيها الى ان يظل على العهد وفيا لمبادىء الاتحاد ، والوحدة مطلب كل العرب ، والعربان .

وادمون روك فز من نومه وهو يردد : ــ الا ليت الشباب يعود يوما : فأخبره بما فعل المشيب ــ .

وعبد الرءوف الروابدة سر في منامه ان رأى مستشفى ــ اشتقينا ــ وقد تم انجازه ، مثلما كان سهلا عليه ان يتصل بأية بقعة من بقاع الاردن ــ بالمكروويف ــ .

واحمد طوقان يفكر ، في صحوه ، ونومه بالجامعة الاردنية ، وفي عهدها الجديد ، ويرجو للدكتور ناصر مزيد التوفيق ، وللتربية والتعليم فيها سمو العرفان .

وحسن الكايد حلم بمطبعة كبيرة تطبع كتب وزارة التربية والتعليم وهو الذي أمم الكتب مثل احلامه الجميلة بنجاح زراعة الزيتون في الاردن وكأنه وهو في منامه استمع الى محاضرة للاستاذ علي نصوح الطاهر عن شجرة الزيتون وكتابه الشهير عنها ..

ومحمد المنور الحديد ارتسمت في مخيلته اشرطة ماض طويل في حل القضايا العشائرية ، واصلاح ذات البين ..

ومحمد عبد الدائم شاهد في منامه معان وقد تجملت مداخلها ، وغرست اطراف شوارعها بأشجار الزينة ، والحفارات تحفر هنا ، وهناك الابار الارتوازية ، وحديقة عامة كبيرة فيها كل انواع الاشجار والازهار ، وسلسلة من المشاريع الصناعية في المحافظة ، مثل تلك الاحلام التي يحلم بها زميله كاسب متفوق بمطالب المحافظة وهي عديدة منها المستنبتات الزراعية للغراس ، واستكمال شبكة الطرق القروية ، وابنية الاسكان لاعمار القرى ، وتوفير مياه الشرب وايجاد المراعي للاغنام في البادية ، والنهوض بمستويات وادي حسما ، وانهاء مشاكل مياه الديسة ، وغيرها من المشاكل التي باتت لا تخفى على المسؤولين والمواطنين اجمعين ..

وعاكف الفايز رأى في منامه انه والاستاذ شفيق الرشيدات يدعون وبالحاح الى تجمع وطني كبير ، وجبهة قومية تساند القضايا العربية ، وتسعى الى جمع الشمل ورأب الصدع .

وبركات الزهير رأى في نومه ان يدعو ابناء البادية الوسطى الى الاحتفاظ بأراضي ابائهم واجدادهم التي حافظوا عليها ، وورثها تماؤهم لتصبح امانة في اجيال الحاضرين لا يفرطون بذرة تراب منها .

وفؤاد قاقيش تراءت له وزارة البلديات وقد انجزت كل مخططات تنظيم المدن ، والقرى ، وفق احدث الاساليب .

وزيد الرفاعي ، وفي ذهنه الكثير ، الكثير من قضايا المواطنين ، وهموم الاردنيين استوعب وبعمق التفكير ، وهدي التجارب ، وتطلعات المستقبل .

كل مشاعر هذه التخيلات ، والاوهام ، والحقائق ، والاحلام نسجلها في المفكرة ــ المفكرة برنامجا من برامج المستقبل ، مثلما سبقه الى تسجيلها بقدر بتران موطدا العزم على التعاون مع المجلسين الوقورين تعاونا وثيقا يذلل الصعب ، ويزيل العثرات من الطريق على مسيرة الاعمار ، والعمران ، والله وحده الهادي الى الصواب ، وهو الكفيل بتحقيق الاماني اذا ما صاحبها التقى والايمان .

برنامج توزيع المؤن على النازحين من الضفة الغربية وقطاع غزه

	مركز التوزيع	عدد ايام التوزيع	تاريخ التوزيع
أ ــ منطقة عمان			
١ ــ فرقة توزيع مركز الزرقاء			
النازحون الى الزرقاء	مخيم الزرقاء	١٥	٢٩/ــ١٦/٧/٧٨
النازحون الى السخنه	السخنه	١	١٨/٦/٧٨
		١٦ المجموع	
٢ ــ فرقة التوزيع المتجولة			
النازحون الى الرصيفة	الرصيفة	٣	١٨ــ٢٠/٦/٧٨
النازحون الى مادبا	مادبا	٢	٢١ــ٢٢/٦/٧٨
النازحون الى مخيم ماركا	مخيم ماركا	٤	٢ــ٥/٧/٧٨
النازحون الى معان	معان	١	٢٨/٦/٧٨
النازحون الى العقبة	العقبة	١	١/٧/٧٨
		١١ المجموع	
٣ ــ فرقة توزيع الاشرفيه			
النازحون الى الطيبة	الطيبة	١	٢١/٦/٧٨
النازحون من القدس	الاشرفيه	٨	١٢ــ٢٠/٦/٧٨
النازحون من الخليل	الاشرفيه	١٤	٢٢/٦ــ٨/٧/٧٨
النازحون من بيت لحم	الاشرفيه	٧	٩ــ١٢/٧/٧٨
		٣٠ المجموع	
٤ ــ فرقة توزيع المصدار			
النازحون الى الطالبيه	الطالبيه	٢	١٢ــ١٣/٦/٧٨
النازحون من نابلس	المصدار	٧	١٤ــ٢١/٦/٧٨
النازحون من رام الله	المصدار	١٣	٢٤/٦ــ٨/٧/٧٨
النازحون من جنين	المصدار	٢	٩ــ١٠/٧/٧٨
النازحون من أريحا	المصدار	١	١٣/٧/٧٨
النازحون من طولكرم	المصدار	٢	١١ــ١٢/٧/٧٨
النازحون من غزة	المصدار	٢	١٥ــ١٦/٧/٧٨
		٢٩ المجموع	
ب ــ منطقة البلقاء			
١ ــ فرقة توزيع البقعة			
النازحون الى البقعة « المقيمون داخل المخيم »	مخيم البقعة	٥	١٢ــ١٧/٦/٧٨
النازحون الى البقعة « المقيمون خارج المخيم »	مخيم البقعة	٣	١٨ــ٢٠/٦/٧٨
النازحون المتخلفون	مخيم البقعة	١	١٥/٧/٧٨
		٩ المجموع	
٢ ــ فرقة التوزيع المتجولة			
النازحون الى الرامة	الرامة	١	٢٠/٦/٧٨
النازحون الى مخيم جرش « المقيمون داخل المخيم »	مخيم جرش	٢	١٢ــ١٣/٦/٧٨
النازحون الى مخيم جرش « المقيمون خارج المخيم »	مخيم جرش	٣	١٤ــ١٧/٦/٧٨
النازحون الى مخيم سوف	مخيم سوف	١	١/٧/٧٨
النازحون الى السلط	السلط	٢	٢٤ــ٢٥/٦/٧٨
النازحون الى صويلح	صويلح	١	٣/٧/٧٨
النازحون الى الفحيص	الفحيص	١	٤/٧/٧٨
النازحون الى الصوالحة	الصوالحة	١	٥/٧/٧٨
	جـ ــ منطقة اربد	١٢ المجموع	
١ ــ فرقة توزيع اربد			
النازحون الى مخيم اربد	مخيم اربد	٧	١٩ــ٢٥/٦/٧٨
٢ ــ فرقة التوزيع المتجولة			
النازحون الى مخيم الحصن	مخيم الحصن	٥	١٢ــ١٧/٦/٧٨

المواد المقررة للتوزيع على اطفال اللاجئين من الضفة الغربية المقيمون خارج مخيمات الطوارىء .

طحين	٩٥٠٠ غرام للفرد الواحد
زيت للاكل	٥٠٠ غرام للفرد الواحد
سكر	٨٠٠ غرام للفرد الواحد
أرز	٥٠٠ غرام للفرد الواحد

١ ــ النازحون من الضفة الغربية وقطاع غزة

طحين	١٠٠٠٠ غرام	للفرد الواحد
زيت للاكل	٥٠٠ غرام	للفرد الواحد
سكر	٨٠٠ غرام	للفرد الواحد
أرز	١٠٠٠ غرام	للفرد الواحد
صابون	قطعة واحدة	للفرد الواحد
حليب مسحوق	١٥٠٠ غرام	غرام للفراد الواحد

محمد العريف
السكرتير التنفيذي اللجنة الوزاريه العليا

القارىء يسأل والصحفي يجيب ـ بقية

بجهود المهندس السيد سعيد بينو وزير الاشغال العامة : وواحد ممن قد انجبهم الشاشان في خدمة الاردن ..... وعاكف الفايز ، من الفايز من الفبين ، من الطوقة ، فخذ من افخاذ بني صخر المعروفين بالتواجد في البادية الاردنية الوسطى منذ عهد بعيد جمعت عشائرهم هذه بيئة جغرافية متميزة ، وعادات وتقاليد مشتركة ، وحلف بتماسكه احرز سلسلة من الانتصارات في غزوات تناقلتها اخبار عهودها كانت الفروسية زعماء بنى صخر شهرة فائقة وخاصة في الفترة الممتدة ما بين ١٨٩٠ — ١٩١٢ ، ومن هذه العشائر المتفرزة على الدوام لنخوة واحدة ، وشمار واحد من كان اجدادها قد قدموا من منطقة ــ العلا ــ الحجازية ، واخرى جاءت من العراق وسورية ، وقيل ان المرحلة الاولي كانت من الحجاز الي منطقة الكرك ، ثم الي البلقاء ولكن ضغوط العشائر الاخرى الكبيرة ومنها العدوان اضطرت الصخور الي التوجه الي مناطق غزة لتتحالف هناك مع ــ الوحيدات وفي حادث اعتداء ذلك الحلف على قافلة شبه رسمية مصرية قبل حوالي ١٩٨ سنة كانت نهاية المقام في جهات غزة حيث قامت السلطات بحملة عسكرية ضد المذكورين الحقت بهم خسائر فادحة في الارواح والاموال الامر الذي اضطر من قد بقي على قيد الحياة الى العودة الى ديار البلقاء حلفا مع العدوان ضد حلف ــ عباد ــ الى فترة معينة من الزمن استقر بعدها الصخور في منطقتهم الحالية اشتهر منهم عديدون أمثال المرحومين مثقال باشا ، وعضوب الزبن ، وحديثة الخريشا ، وابن زهير ، ودردا ح الفايز :

دراح طـــوى بيارقهم
مثـل النمـر قام يشلاهم

ويمكن تقسيم بني صخر الى قسمين رئيسيين : الطوقة ، والكعابنة : والاولون ثلاثة فروع : الفبين ، الفقل ، وخضير والكعابنة يتفرعون الى الخريشة ، والجبور ... والشيخ بركات الزهير يتوارث وجاهة عن والده ، وجده واشتهرت أصوله بالتقى والصلاح وتاريخ أهله من تاريخ بني صخر من قراهم الموقر ، النقيرة ، رجم الشامي ، رجم الصخري الذهيبة ، أم العمد ، الزبابير ، التسطل ، الجيزة ، وغيرها ... وجودت المحيسن ، ينتمي للطفيلة ؛ ونسبه المحيسن من فروع ــ الكلالدة ــ في اللواء المذكور ؛ ووجاهة المحيسن في منطقتهم قديمة ، ويقال بان اجدادهم كانوا قد هاجروا من موقع ما زال يسمى باسمهم ــ دير المحيسن ــ واخرون يقولون بان هجرتهم كانت مباشرة من الجزيرة العربية ، ومن قبيلة شمر ، وحين نكتب عنهم لا ننسى المناضل الاردني السباق المرحوم محمد المحيسن ، ولا ننسى كذلك المرحوم مصطفى المحيسن كانا من الوجـوه البارزة في النضال ، والمعارضة البناءة ؛ ورحم الله شاهرا ... ووصفي ميرزا والده رحمه الله ميرزا باشا كان في حياته من أبرز البارزين في عمان ، وله مواقفه المشهورة ، وانتماؤه الى فرع شركسي ورث الزعامة كابرا عن كابر قبل مقدم اخواننا الشراكسة الى عمان ، وادي السير ، جرش ، وغيرها قبل اكثر من ماية عام وأبو ناصر يرث عن والده المرحوم قوة الشخصية ، والثبات على الراي مثل اخلاصه للاردن اخلاصا اكيدا لا تشوبه شائبة ... وأبو تميم عبد الرحمن خليفة انتماؤه الى السلط ، ودراسته الثانوية فيها حيث تخرج سنة ١٩٣ مع عدد من زملائه منهم : بهجت التلهوني ، ضيف الله الحمود ، عبد الرحمن شقير ، صبحي الحسن ، خليل طوال ، ونسبه الى الفواعير من عشائر السلط البارزة ؛ قيل بأن الجـد الاعلى كان قد هاجر من الخليل منذ اكثر من ثلاثماية عام واسمه محمد بن أحمد الجعبري الحسيني ومن الوجهاء الذين برزوا في القرن العشرين من الفواعير المرحومون سعيد باشا الصليبي ، ومحمد خليفة كانا مع وجهاء السلط الاخرين في العشرينات والثلاثينات شعلة نشاط مستمرة .. ورياض المفلح ، والحديث عن نسبه ، وانتمائه مثل الحديث عن قريبه ونسيبه أبي تميم واذا كانا من شباب العشرينات؛ والثلاثينات وحتى الاربعينات فانهما بعد أن اشتد عودهما ، وتقدمت بهما السن برزا في عمان من رجالاتها المرموقين سواء في الخدمات الحكومية ، او في المجالات المهنية وحين يكتب المؤرخ عن تطور الاقتصاد الاردني لا بد وأن يكتب عن ابي بشار الذي يرى الشيخ محمد علي الجعبري بأن صلات القربى ثابتة بين فواعير السلط وجعابرة الخليل ؛ وكلا الفرعين حسيب ؛ وكلاهما نسيب ... وفؤاد قاقيش يفخر بانتمائه الى السلط ، ونسبه الى القواقشة المتفرعين الى فرعين اثنين : النويصر ، واليعقوب ، ورحم الله صالح باشا العيد ظل تحت الايام الاخيرة نشيطا يوزع مجاملاته اللطيفة على الجميع اخوة ، ومواطنين اعزاء ..

والى عدد قادم ان شاء الله نستوفي الاجابة على سؤال السائل بحيث نأتي على ذكر انساب ممن لم تتسع لهم صفحات ــ الصحفي ــ في هذا العدد مع التاكيد على أهمية علم الانساب عند العرب وقد أطراه الرسول محمد عليه الصلاة السلام ولا بد لمستزيد من الثقافة من الالمام به ، ولا بد لرجل الدولة ، والادارة من الاهتمام به ، ولكل انسان اجتهـــاده .

دق المهباش

ــ دق المهباش ، ياسـ مويلم ــ .. نداء الكريم السخي الى الضيوف ــ الضيفان ــ ودعوة الداعي الى التجمع حين بطرا الطارىء ؛ وليس اليوم ادعى منه للتجمع فحال العرب لا بل حال ــ العربان ــ فيه المرارة مثلما فيه الوهان ، كيف لا والشرق ؛ مع الغرب يزحف ، ومنابع البترول يسيل لها لعاب الحاسدين ؛ والموتورين ، والطامعين ؛ مثلما هي استهداف الصهيونية ترقص طربا وهي ترى الاحوال تتردى في لبنان . والقوم هناك معظم القوم لعلهم في العاب تسلية ليس مثلها الا ما يجري في ــ لبنان ــ حيث الاهل . والصحب والاخوان يقاتلون بعضهم بعضا باسم الطائفية ؛ وطائفية الطائفية والمذهبية احيانا . واحيانا اخرى باسم الحركية التقدمية . التقلطية ؛ الثورية الاصلاحية ــ الارزية ــ الاقليمية ؛ العشائرية ، الغوغائية ؛ السطحية ؛ الانتهازية

ــ العسكرتارية ــ الشرلطانية ــ الوطنجية ــ وعدوهم الصهيوني يقاتلهم بدورد صفا واحدا ، وجبهة واحدة شعاره ابادة العرب لا سيما وهم الاعاريب يبيدون بعضهم باسم خير السكان ؛ وامجاد الاوطان ؛ وشرف العربي الانسان ، الذي

تمرغ جبهته عارات الانكسارات ؛ وذلة الاحزان وهو يرى الصهيونية قد دمرت لبنان ، وما زالت تحتل الجولان ، وهي ماضية في مشاريعها في سيناء ، وتستعد لتوسع عدواني ظالما والعرب تشغلهم الحماقات ، والتفاهات ، وخطط

سطحية الصبيان منهم من يفضل القتال في زائير على القتال في اريتريا الى جانب الاشقاء الاريتريين ، والاخوان شأن هؤلاء شأن الذي يحارب مع الاحباش للسيطرة على موانىء البحر الاحمر وتسليمها فيما بعد قواعد للعدوان

الصهيوني المتحالف مع ــ مريام ــ ومع الشيطان ضد العرب المستسلمين بعضهم الى الاوهام ، والبعض الاخر الى الانسحام ويا عار التاريخ أمة سنة ١٩٧٨ تلهو والقدر

يسخر منها ، ولندن ــ مرابط خيلهم ــ تشهد ، وتسمع القصص العجيبة الغريبة عن التبذير ، والاسراف ؛ و ــ بعزقة ــ الاموال كمثل ذلك ــ الحيوان ــ الذي كان طبيب الاسنان قد بعث اليه بكشف الحساب ــ فاتورة ــ ب ١٥

دينارا وبضعة بنسات ظنها ١٥٠٠ دينار فنظم بالمبلغ الاخير شيكا فلما نبهه عربي رفيق له في الفندق الى غلطه والى حقيقة المطالبة اجاب ــ ما علش ــ لن اغير الشيك ــ وما اتت به الرياح تأخذه الزوابع ــ والمال السايب يعلم السرقة ... وزيتون ــ برما ــ داشر ، وتعيشوا يا ــ همل ــ هذا

الزمان ... دق المهباش يسارع اليه موسى ، وعيسى ، وسلمان ، وعدنان . وأهل الحي والجيران ، والاصحاب ، والندمان ، وأكثر من الهال يطيب النكهة ، ويصفي الاذهان ، واستمع يا صاحبي الى المذيع يذيع عن معالجات قضايا السير ، وهي تتكاثر يوما بعد يوم ، وكلها لا بل هي غضب من الله الرحيم الرحمان من أسبابها طيش بعض السائقين ، وعدم اتقان البعض الاخر للقيادة . واخرون يهملون اصلاح

اعطال سياراتهم ؛ وللطرق الضيقة ، والوسيعة ، وذات الحفر ، وضيقة المنعطفات دور في حوادث الصدم التي ولله الحمد تنتهي ذيولها بسرعة فائقة بالعطوة ، والدخالة ، والمصالحة . وشرب القهوة العربية ، وتوزيع سجائر الدخان ... ــ دق المهباش ــ واسأل الاخ مروان عن مشاكل المياه . واشتدادها في فصل الصيف وحلولها في

العودة الى اصلاح ابار جمع المياه في القرى ؛ وانشاء الابار في الابنية في المدن ، والاكثار من الخزانات في الجبال ؛ والمنخفضات . والمزيد من حفر الابار الارتوازية ؛ والاهم من هذا توعية السكان بالتوفير . والتدبير وذلك مسؤولية

كل مواطن من السكان ولا ننسى في الحديث عن ازمات المياه ضعف الشبكات الارضية ؛ وسوء صناعة الانابيب المستوردة من بعض الاقطار والبلدان ؛ دق المهباش يا سليمان ، وسلم على الاخ سويلم في دولة الامارات العربية

المتحدة معارا للمساهمة في تطوير مشاريع العمران ، وتحية الجميع الى العم الجليل ــ عمران ــ قيل أنه عاتب علينا ، ومن حقه ذلك ، وليتسع صدره الى النقد الهادف ، والحوار

البناء وهو من الرعيل الاول الذي انيه حقه بالمجاملة والوفاء والعرفان ، وسلاما زكيا الى من قد التحق بالرفيق الاعلى من أبناء ذلك الرعيل السباق الى التضحيات ، والمروءات اعطوا ؛ وبذلوا كل واحد منهم في حدود امكاناته ، وطاقاته حتى تسلم الامر هذه الايام اشلبان اكثرهم يتنكرون ويتناسون والله وحده العليم ، والمؤرخون الصادقون غير المتحيزين .. الاهواء ؛ والعواطف يضعون النقاط على الحروف ، ويقولون على الدوام ان اجيال الاوائل فعلت ، وفعلت اكثر مما فعلنا ونفعل نحن جيل الشباب الحاضر علينا ان نحيي على الدوام من قد سبقونا تحية تدخل الى نفوس الاحياء منهم الرضى ؛ والاطمئنـــان ..

غرباء؟ ولكن في بلادهم!

● اموال امتهم تبذر ، وينفق معظمها في غير اصول ، وخطة وتدبير .

● ومواردها الغزيرة ، وامكاناتها الضخمة يخطط لها اما المستعمر ، واما من كان فكره ضيقا ، ونظره في حدود ذلك الضيق ، والتقصير .

● غرباء ، وغرباء يحضرون محاضرات تحت شعارات : الفكر ، والتحرير تاذا ما يسمعون تخريفا ، وتهريجا ، وثرثرة ، وسطحية ، وارتجالية ضحلـه لاراء وتوجيهات من فاقدي مفاهيمها ، وابعادها ، ومع هذا فالجمهور في اغلبيته يصفق ، وعاش الخطيب ، البليغ ، والمحاضر الاديب

● غرباء في بلادهم هؤلاء ، واولئك الذين هم في المآدب العامة كالايتام في مأدب اللئام الكثرة امامهم ، وخلفهم ومن حولهم يرمقونهم شذرا ، يتهامسون ، ويتغامزون : انظر هؤلاء يصارعون الامواج الجارفة بمثلهم العليا ، وحماسهم .. مساكين ، مساكين يعيشون في غير ايامهم ، وزمانهم ويظلوا يعيشون كمدا ، ونحن من نحن اصحاب الجاه ، والمال ، والرفاه الوفير . . وحقيقة الامر يا هؤلاء واولئك اننا وان كنا غرباء عن افككم وضلالكم ، ومجمتع نفاقكم ، وتزلفكم ، فالعاقبة لنا ، والعاقبة للاغراب في بلادهم ، طال الزمن ام قصر لان الحق لا بد له من ان ينتصر والباطل مهزوم وطوبي للغرباء . . طوبي للمساكين من كل طاعن في السن ، وكل حدث صغير فهم يعيشون للمبادىء وانتم الضالون تحيون للتافه من الامور .

● غرباء في اوطانهم الذين يحترمون انفسهم ، ويوطدون ارادتهم بالعزم ، والصبر الجميل ، وانظارهم بعيدة في اطار مفهوم : ان الله مع الصابرين ، والعاقبة للمتقين وان « حبل الكذب قصير » والليل مهما طال فلا بد من فجر وصبح منير وكل المصلحين عاشوا الغربة في مجتمعاتهم الضالة وتحملوا الالام والمصائب ومات معظمهم وفي فؤاده قناعه ان غربته في حياته شعلة الهداية ، والتطور ، ومنارة اشعاع **ولا بد من انتصار افكار الغرباء الذين نعني لان غربتهم من مظاهر ظلم المجتمعات المنحرفة ، وطغيان من طغيان المستبدين ، ومن اسبابها حفارة الذين يفرضون على مواطنيهم ، وذويهم القربة والوطن للجميع ، ومحاربة الظلم والفساد والنفاق والدجل والكذب من مظاهر الفضائل** وبل الشمائل والفضائل صفات هؤلاء واولئك الاغراب في بلادهم هداية الله ونقاء السريرة والضمير .

كان .. ياما كان !؟

● كانت «خبزنا من قمح حوران » نووي « ق ـ ٨ » بتسمية الطيب الذكر « علي نصوح الطاهر » صاحب كتاب « شجرة الزيتون » والمنادي بالحفاظ على شجر البلوط والسنديان . جذورها دواء ، وثمرها غذاء مثل « الكستناء » والفصيلة واحدة ورحم الله « ايام زمان » حين كانت سهراتنا في ترانا حول مواقد النار في ايام الشتاء نشوي البلوط وايامنا هذه لستعضنا عنه بالكستناء ثمن الكيلو الواحد نصف دينار الى جانبها « صدر الكنافة » النابلسية بدلا من « اللزاقيات» بالسمن البلقاوي ، مرشوشا عليه السكر او محلاة بالعسل او الدبس ، او « القطر » مذاقها حلو على اللسان وهضمها هين على المعدة ، وتكاليف صنعها رخيصة ، وبعد طعامها من « دلة القهوة » فنجان بعد فنجان .

● كانت اناشيدنا ، ونحن صغار : افتحوا لنا الطريق ـــ كي نجوز العقبات ، فمماتا لا نطيق ولنا حق الحياة ـــ بحرية وأمان وسيادة واطمئنان . . وايامنا هذه يغني صغارنا : على بلد المحبوب « وديني » و « يا ام التمر علــى الباب » ورقصهم طربا مع اغاني « الفستان » والشباب يهرولون الى محاضرات ، وندوات واشعار الفستان في حين يحجمون عن حضور امسيات شعرية حماسية لشوقي ، وحافظ وبدوي الجبل ، وابي ريشة عن قضايا العرب ، ومشاكل الاوطان .

● كان ، ياما كان . . كانت « تحية العلم » واجبة صباحا ومساءا ، ومثل ذلك كان لا بل ومن قبله كانت العناية بتعليم وتلاوة وتجويد واستظهار القران وفي هذه الايام عناية فائقة بالبرد والطيلسان والزقزقات الفرنسية ، والهمهمات البريطانية ، ورقصات هز البطون والاردان . .

● كان يا ماكان من فراش ارض منازلنا الحصير المتقن الصنع و « الفجج البدوية » و « الطراريح الشامية » وهذه الايام تمدنا وتفرنجنا ، واستوردنا البلاط من ايطاليا ، والمقاعد الوثيرة من المانيا ، والسجاد من بلاد الرومان .

● كان ، يا كان .. كان« مقهى حمدان » ملتقى الشيوخ « ربع العبي »والشباب ذوي « القضاضات البيضاء » مرتفعة اصواتهم بالجدل والنقاش حول قضايا الساعة ، ومسائل معالجة تطوير المجتمع الى الافضل ونشر الثقافة والعمران وطرد المستعمر والانتصار للحركات التحريرية في ريف المغرب، جبل ـــ الزاوية ـــ وحوران وفي هذه الايام متاه حديثة منثورة ب ـــ الشراب ـــ من كل الاصناف ، والالوان ، والاكل من حوله مطيب بالجوز واللوز والفستق والبندق ، والصنوبر يتخم المعد والحديث عن تثبيت الكراهيات وتداول المدادات ، وتبادل النزاعات وكأن ذلك قدر ، وهو من وحي الشيطان يوسوس في امدة الكثيرين فيجعل الحياة جحيما لا يطاق ، ويجعل المجتمع يجري على غير هدى وهو يردى في متاهات الضياع والخسران .

● كان ياماكان . . كان لي ولك قارىء العزيز امل في ان نشهد المعركة الفاصلة الحاسمة مع عدونا الصهيوني انتصارا كاسحا مبعثه نصرة الله ومرده الى الوفاق ، والاتحاد وسبيله قوة العزيمة والتسامي بالتضحيات وصفاء العقيدة والايمان . . واليوم ارانا وقد غصت حلوقنا بمرارة الواقع الاليم يصارحنا بان لا نصر يحتمل قريبا ، طالما والحال ، هو الحال ما نعيشه جماعات متنافرة واحزابا متدابرة وزعامات متخاصمة ، وافرادا يتبادلون الشكوك ، والعدوات ولا شيء يسبب ذلك الا انقيادنا للشيطان : « اعوذ بالله من الشيطان » ، وبسم الله الرحيم الرحمان ، نفتتحها صفحة جديدة في حياتنا يغير الله ما بنفوسنا ليتغير حالنا وتتحسن اوضاعنا ، ونهب من رقدة خلافنا ، فنعود كما كنا جنود الرحمان ، فداء الاوطان « خير امة اخرجت للناس » تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر وذلك النصر الحاسم ، وذلك الفوز ولامتنا المجد وعلوا المكانة ، والشان .

خبز الشعير

نافع منافعه تحدثت عنها مؤلفات الصحة ، والطب فكتبت انه من اطعمة النقاهة ، ومن قبلها الوقاية والهضم سهل وانواع صنعه ، واشكاله عديدة منها العادي ومنها الفطير الخمير ، وشراب منقوع الشعير من علاجات اضطراب الامعاء ، واختلال فعالية المصران الغليظ ، ومن هو مصاب باوجاع رمال الكلى ، والمثانة فوصفته الطبية الشعبية فيها الشعير ، وخبزه ، وفطيره ، وشرابه المنقطع النظير . . ومع كل هذه الفوائد ، والمنافع ذمه العاقون ، واغتابه الموتورون ، واستخف به المغرورون ، وذلك شان حال هذه الدنيا من بشرها من فطر على الحسد وآخرون يعيشون للدس ، واكثر من هؤلاء اهل النميمة ، من كل باغ وجاحد وشرير ، ولذا قالت حكم الاولين المثل السائر : مثل خبز الشعير ، المأكول المذموم حين تصف فضل انسان ، وخيره ، واعماله المنتجة يقابل من الغير بالتناسي ، والتغاضي وتارة بالاتهام الخطير . . تصور حاله وواقعه مع ناكري جميله بانه كخبز الشعير المأكول ، المذموم ويرد منا شعب الاردن العربي الاصيل فتح لاشقائه العرب منذ نشأة كيانه الابواب والقلوب والصدق وافسح لهم المجال بسرعة وسهولة ليعملوا بحرية ونشاط مقاسما اياهم في البداية لقمة العيش ، وحين اشتدت سواعدهم غبطهم ولم يحسدهم ، وامتدت اياديه البيضاء الى كل حركة قومية للتحرير والى عون اقطار العروبة حين يقع اي محذور وفعله وسعيه هذا واجب محتم عليه لا شكران عليه ، ولا هو ينتظر اكثر من ان يتركوه ، وشانه يعمل في حدود طاقاته وامكاناته على اقل تقرير ، بل انهم على خلاف ذلك لا يتركون فرصة الا وهم له بالتشهير ، وعلى اية فريه يفترى عليه فيها يقيمون الضجيج ، والنكير لانه عربي اصيل لانه متر ، ومنطلق الزحوف العربية الاسلامية منذ عصور ودهور ولانه يمقت الاقليمية ويعيش التسامح ، ويكره الطائفية وجبه للعرب لا يقف عند حد مهما كان موقف اية جهة من جهاتهم فهو الصابر ، الصبور ، والله الرحيم الغفور يغفر لبني قومنا ، ويرشدهم الى الصواب وسنظل على العهد امناء للقضية اوفياء لميثاق الوحدة ، لاهلنا وبنى عمومتنا وخؤولتنا الاحترام ، والتقدير لا يفت في عضدنا نعيق ناعق ، ولا تهمة تأتي من حقير ، والاردن كان وما يزال شعبه كما ذكرنا مجند في خدمة العروبة ساع الى وحدة اقطارها وذلك حق لامتنا في اعناقنا ، وذلك واجب دينا لا نتقاعس عنه مهما قيل فينا ظلما ، ومهما كان موقف الاخرين فنحن اعرف بانفسنا ، واخلص لواجبنا ومسؤوليتنا القومية والانسانية ، والله لنا نعم العون ، والنصير .